موصليات

مجلة فصلية ثقافية عامة

تصدر عن مركز دراسات الموصل - جامعة الموصل

العنوان : مركز دراسات الموصل - جامعه الموصل

ص.ب: ١١٣٤٨

E.Mail:mosc@uomousul.edu.iq

Http://msc92,6te.net

المجلة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مقالات الا اذا كانت صالحة للنشر وذات مضامين ثقافية واضحة.
كما لا تُرد المقالات الى أصحابها سواءآ نشرت أم لم تنشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٠٥٦ لسنة ٢٠٠٨

موصليات

مجلة فصلية ثقافية

العدد ٣٩

رجب ١٤٣٣هـ / حزيران ٢٠١٢ م

في هذا العدد



بسم الله الرحمن الرحيم

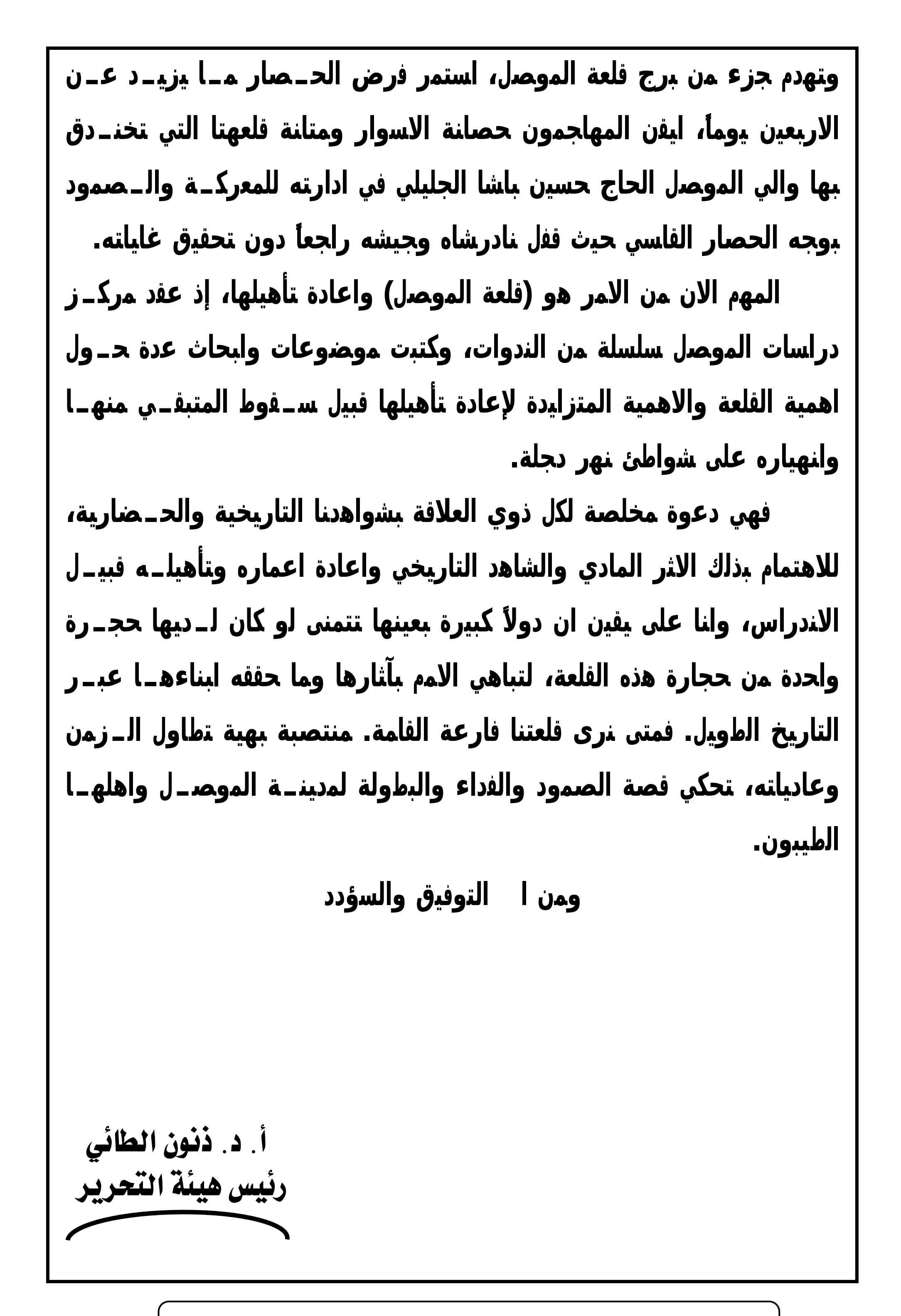
قلعة الموصل (باشطابيا)

دعوات للانقاذ

كلمة موصليات

تعد قلعة الموصل المعروفة باسم (باشطابيا) أي البرج العالي في اللغة التركية، احدى الرموز والشواهد العمارية الحضارية والوطنية في مدينة الموصل، وهي ولا شك احدى ابرز المعاقل المهمة في التصدي والصمود لهجمات المعتدين التي تعرضت لها مدينة الموصل على امتداد تاريخها الطويل. فالمصادر التاريخية تحدثنا عن صمود القلعة بوجه الحصار الذي فرضه البساسيري ابراهيم قرابة اربعة اشهر من سنة ٤٥٠هـ. قبيل تمكنه منها وبعد فترة قرنين من الزمان، ركز المغول في هجومهم على الموصل على قلعتها الحصينة سنة ٦٦٠هـ/١٢٦١م وضربوها بالاحجار والمجانيق ولم يفت بها وصمدت قرابة سنة، بالرغم من محاصرتها اقتصادياً وقطع الامدادات عن المدينة، ولم يتمكنوا منها الا بعد قيام هولاكو بتعزيز جيش احد قواد جيشه (سمداغو) بجيش كبير.

في سنة ١٧٤٣ تعرضت الموصل الى حصار قاس وشديد من قِبل نادرشاه ونصب اثنتي عشر برجاً من الرمل والحجارة واكثر من ١٦٠ مدفعاً كبيراً و٢٣٠ مدفع هاون حول اسوارها، وامطرها بوابل من القذائف المدفعية تزيد عن المئتي قذيفة، ولمدة اربعة ايام متتالية، غير ان ذلك زاد من صلابة و موقف اهالي الموصل، على الرغم من حدوث ثلمة في السور



وتهدم جزء من برج قلعة الموصل، استمر فرض الحصار ما يزيد عن الاربعين يوماً، ايقن المهاجمون حصانة الاسوار ومتانة قلعهتا التي تخندق بها والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي في ادارته للمعركة والصمود بوجه الحصار القاسي حيث قفل نادرشاه وجيشه راجعاً دون تحقيق غاياته.

المهم الان من الامر هو (قلعة الموصل) واعادة تأهيلها، إذ عقد مركز دراسات الموصل سلسلة من الندوات، وكتبت موضوعات وابحاث عدة حول اهمية القلعة والاهمية المتزايدة لإعادة تأهيلها قبيل سقوط المتبقي منها وانهياره على شواطئ نهر دجلة.

فهي دعوة مخلصة لكل ذوي العلاقة بشواهدنا التاريخية والحضارية، للاهتمام بذلك الاثر المادي والشاهد التاريخي واعادة اعماره وتأهيله قبيل الاندراس، وانا على يقين ان دولاً كبيرة بعينها تتمنى لو كان لديها حجرة واحدة من حجارة هذه القلعة، لتباهي الامم بآثارها وما حققه ابناءها عبر التاريخ الطويل. فمتى نرى قلعتنا فارعة القامة. منتصبة بهية تطاول الزمن وعادياته، تحكي قصة الصمود والفداء والبطولة لمدينة الموصل واهلها الطيبون.

ومن ا التوفيق والسؤدد

أ. د. ذنون الطائي
رئيس هيئة التحرير

((أبحاث موصلية))...
في تـاريخ الموصل المعاصر

أنــور عبـد العـزيز

هو كتاب للاستاذ الدكتور ذنون الطائي مدير (مركز دراسات الموصل) بجامعـة الموصل وواحد من اصدارات (دار ابن الاثير للطباعة والنشر) بجامعة الموصـل لـسنة ٢٠١٠ في مائة وست وثلاثين صفحة من الحجم المتوسط، وقد عرف الباحث باصداراته الثرية المتنوعة في مجالات (التاريخ الحديث والمعاصر) وبخصوصية تاريخ الموصـل؛ المدينة الحضارية العريقة بتراثها ومعطياتها الثقافية المختلفة، وقد بلغت نشرياته في مجال تخصصه أكثر مـن اربعـين بحثـاً أكاديمياً محلياً وعربياً بالاضافة الى بحوث مـشتركة، ومـن مؤلفاتـه : (رواد النهضة الفكرية في الموصل)، (الموصل في الرسـائل والاطـاريح الجامعية/ مشترك)، (الموصل فـي الدوريات العراقية / مشترك)، (فـي الوطنية الموصلية)، (من دعاة اليقظة الاسلامية في الموصـل)، (مباحـث موصلية/نماذج منتخبة)، (الاوضـاع الادارية في الموصل خـلال العهـد الملكي)، (الاتجاهات الاصلاحية في الموصل في أواخر العهد العثماني)، (التحفــة البهيــة فــي الحيــاة

الدكتور ذنون الطائي

أبحـــاث مـــوصلية

في تاريخ الموصل المعاصر

الاكاديمية)... كما ساهم في (موسوعة الموصل في تاريخ العراق المعاصر) الصادر عن بيت الحكمة ببغداد...

الاصدار في طبعته الاولى، عالج في الفصل الاول منه : (مورفولوجيا الحواضر العربية في العهد العثماني) واتخذ الموصل نموذجاً تضمن الحديث عن (شـوارع وأزقّـة وبيوت وجوامع ومساجد ومدارس واسواق وقيصريات وخانات وجايخانـات وحمامـات الموصل وغيرها في العهد العثماني)، وفي الفصل الثاني جعل مـن (باشـطابيا) رمـزاً للبطولة والتصدي في العصر الحديث، وفيه أبرز الاهمية التاريخية للقلعة بوصفها موضعاً هاماً ورمزاً معبراً عن التصدي البطولي الذي خاضه وشهدته مدينة الموصل ضد أعتـى هجمة شرسة شُنّت على الموصل وقراها سنة ١٧٤٣ من قبل نادر شاه...

في الفصل الثالث حملت معالجة الباحث السمة التراثية اللهجيـة والتاريخيـة، إذ سعى فيه الى التتبع التاريخي لاحدى أبرز الظواهر في اللهجة الموصلية وهـي ظـاهرة إبدال الراء غيناً، وقد توصل فيه لبعض الاستنتاجات التاريخية والتي أنهاها - وبتواضـع – أنها ربما كانت غير قاطعة... الفصل الرابع جاء مخصصاً للملاّ عثمـان الموصـلي (١٨٥٤ – ١٩٢٣) ذلك المقرئ الصوفي والشاعر والصحفي والموسيقي الضرير رائـد التراث والموسيقى العربية ومن أبرز الشخصيات الريادية في مجال الادب والفن والشعر والتنزيلات والمقامات والموشحات والذي ترك أثراً علـى مـسار الموسـيقى العربيـة المصرية بادخاله مقامين من المقامات العراقية عليها (الحجاز كار والنهاوند)، وان بعض الحانه ما تزال تتناقلها الاجيال حتى الوقت الحاضر ومن أشهرها (طلعت يا محلى نورها شمس الشموسي) و (زوروني في السنة مرة) و (ربيتك أزغيرون حسن) و (يا خـشوف على المكرية) و (يم العيون السود) وغيرها... ولأن الموصل قد شهدت في خمـسينيات القرن العشرين نهضة صحفية زاخرة ومؤثرة، فقد كرس لها المؤلف الفصلين الخـامس والسادس متناولاً بمعالجة وتحليل مستفيض جريدة (الانشاء) ثم (الاساس) دارساً متجـولاً في مضامينهما بعد أن لاحظ براعة رواد النهضة الصحفية في الموصل بتدبيج المقـالات الرامية الى اصلاح الاوضاع العامة وللرقي بالبلد نحو الأفضل تحقيقاً للرفاه الاجتمـاعي

والاصلاح السياسي والاداري والاقتصادي وغير ذلك من متطلبات الحياة الحرة الكريمـة لناس ذلك الزمان... ولأن السجلات الرسمية تعد ركناً اساسياً من أركان البحث العلمي في التاريخ الحديث والمعاصر فقد حمل الفصل السابع والأخير عنـوان (سـجلاّت مجلـس الادارة مصدراً لدراسة تاريخ الموصل المعاصر) وقد استطاع – وبصبر الدارس الدؤوب – ان يستخلص ويستنتج ويتوصل لمعلومات غنية أثرت كتابه في نواحٍ كثيـرة : منهـا الديموغرافية والادارية والاجتماعية والاقتصادية لمدينة الموصل خلال العهد الملكي...

لتسهيل مهمات البحث على القارئ، فهو لم يقدم مصادره ومراجعه مجتمعة فـي نهاية الكتاب، بل أفرد – وعند نهاية كل فصل – هوامشه وشروحاته واضافاته ومصادره ومراجعه – وهي بالعشرات – مستعيناً بها كمرجعيات اشتملت على (الوثائق) و (الكتب) و (الاطروحات الجامعية مطبوعة أو مخطوطة) و (المجلات) و (الـصحف) و (الـسير الذاتية) و (الاحصاءات) و (المخطوطات القديمـة) و (التـراجم) لانطباعـات الرحالـة الأجانب عن الموصل وتوصيفاتهم للمدينة في مختلف حالاتهـا ومظاهرهـا وطقوسـها وعاداتها وتقاليدها، هذا فضلاً عن (مقابلات شخصية) لمن تبقّى من ناس ذلـك الزمـان، مستثيراً ذاكراتهم على الرغم من تعب الشيخوخة للحصول على هذه (المعلومة) او تلك ثم تدقيقها وغربلتها للتأكّد من واقعيتها وحدوثها فعلاً على الرغم من انه قرأ عنها في أكثـر من مصدر ومرجع، وبعد ان يكون قد اطمأن لمصداقية من يحاورهم في وعيهم الحيـاتي وخبراتهم وثقافتهم وادراكهم لأهمية ما يطرحه (محاورهم) من اسئلة يضيء بها المخفـي والمستور وبخاصة فيما يتعلق بقضايا السياسة والادارة والحكم والتي اهملها عن قصد او غير قصد العديد من المؤرخين – أو لم ينتبهوا اليها او تجاوزوها او من تعمدوا ان تظلّ مجهولة ساكتة صامتة في عتمة التاريخ والازمان لهذا السبب او ذاك، أو وجدوها بعيـدة شاحبة لا تنير لهم أي ضوء، أو لم يستطيعوا أن يقتنصوا منها (معلومات) دقيقـة تفيـد الحاضر وعلى الرغم من كل المصادر والمراجع والوثائق، فقد ظلّت (معلومات ضبابية) تحمل سريتها ومع كل جهود المتابعين والباحثين...

(ابحاث موصلية) واحد من اربعين اصداراً أكاديمياً وثقافياً – كما ذكرت – مضافاً لها (نشريات) عديدة للباحث متفرقة في الصحف والمجلات والفصليات والدوريات وبخاصـة فـي المجـلات المحكّمة – جامعية وغيرها – ومـع اسـهامات الباحـث فـي النـدوات والحلقـات الدراسـية والمحاضرات الخاصة بالموصل في تراثياتها الشعبية والحضارية عموماً... يمكن ان تشكل مـع غيرها من جهود الباحثين والدارسين لتاريخ المدينة عراقياً وعربياً وعالمياً – ليس في تاريخهـا الحديث والمعاصر، بل وفي تاريخها الحضاري الموغل في القدم... يمكـن ان تـشكّل (مكتبـة متخصصة بهية وثرية العطاء المعرفي) ومما يجعلها ايضاً تحقق للقراء الفائدة الثقافيـة الواعيـة والمتعة الروحية، فإن تحقق ذلك فانها ستكون ايضاً مصدراً ومرجعاً متنوعاً لطلاب العلم عموماً وبخصوصية التحصيل الاكاديمي لطلبة الدراسات العليا إذ سيجدون فيها – ان تكونت وتأسـست وتنوعت وزادت عناوينها يوماً بعد يوم وسنة بعد سنة – حقلاً معرفياً مزدهـراً يكـون امتـداداً ويذكرنا (بمكتبة آشور بانيبال) التي اكتشفت في (تل قوينجق بنينوى) على الرغم من أنها كانـت من حفريات مسمارية وحجر، فآشور بانيبال (ملك الجهات الاربعة) علـى الـرغم مـن ولعـه بالغزوات والحروب وفتح البلدان، فهو كان محباً للعلم والمعرفة، وقد أوصل لنا وللبشرية جمعاء ذلك الاثر أو النتاج الابداعي الكبير: (ملحمة كلكامش) بحكمتها وشاعريتها المرهفـة، فكمـا أن (الف ليلة وليلة) وراوية لياليها شهرزاد قد اعجبت بذائقة حكاياتها المثيرة والمشوقة كل شـعوب الارض، فان (ملحمة كلكامش) بلغت من الشهرة ما تستحقه من تقدير لنزوعها الفلسفي واسلوبها الجامع لمشاهدات واقعية أو مع تلك المخيلة الوصفية الجامحة لاسرار الارض ومحنـة المـوت والبحث عما يدفع عن البشرية شبح الموت الرهيب بالتعلق حتى بالاوهام ومنها حكايـة (عـشبة الخلود) والافعى الغادرة... ماذا بقي من ذكرى (لملك الجهات الاربعة)؟! جيلاً بعد جيـل نـسي الناس حكايات تلك الفتوحات والغزوات والحروب المدمرة، وحتى لو تذكروها فلم تعد لها عندهم قيمة تاريخية... ظلت القيمة والتقدير (لمكتبة آشور بانيبال) وبشغفه المعرفي ليس غير، حفر لـه اسماً ذهبياً في ذاكرة القرون والاجيال... ومثل (آشور بانيبال) فعل ذلك الكاتب والحكيم: (كوديـا أو كوديه) حاكم (لكش) الذي رفض تسمية شعبه له ملكاً قائلاً بعدم رغبته في الملك (ولأن الملوك تؤلّه) وهو كان كارهاً لهذا (التأليه) منسجماً ومعتزاً بالصفة الأثيرة لديه (الكاتب والحكيم) وبهـذا كسب هو ايضاً احترام الاجيال وعبر القرون لبساطته وتواضعه ولاصراره ان يحـتفظ بآدميتـه وانسانيته وحبه الكبير لعوالم الفكر والمعرفة...

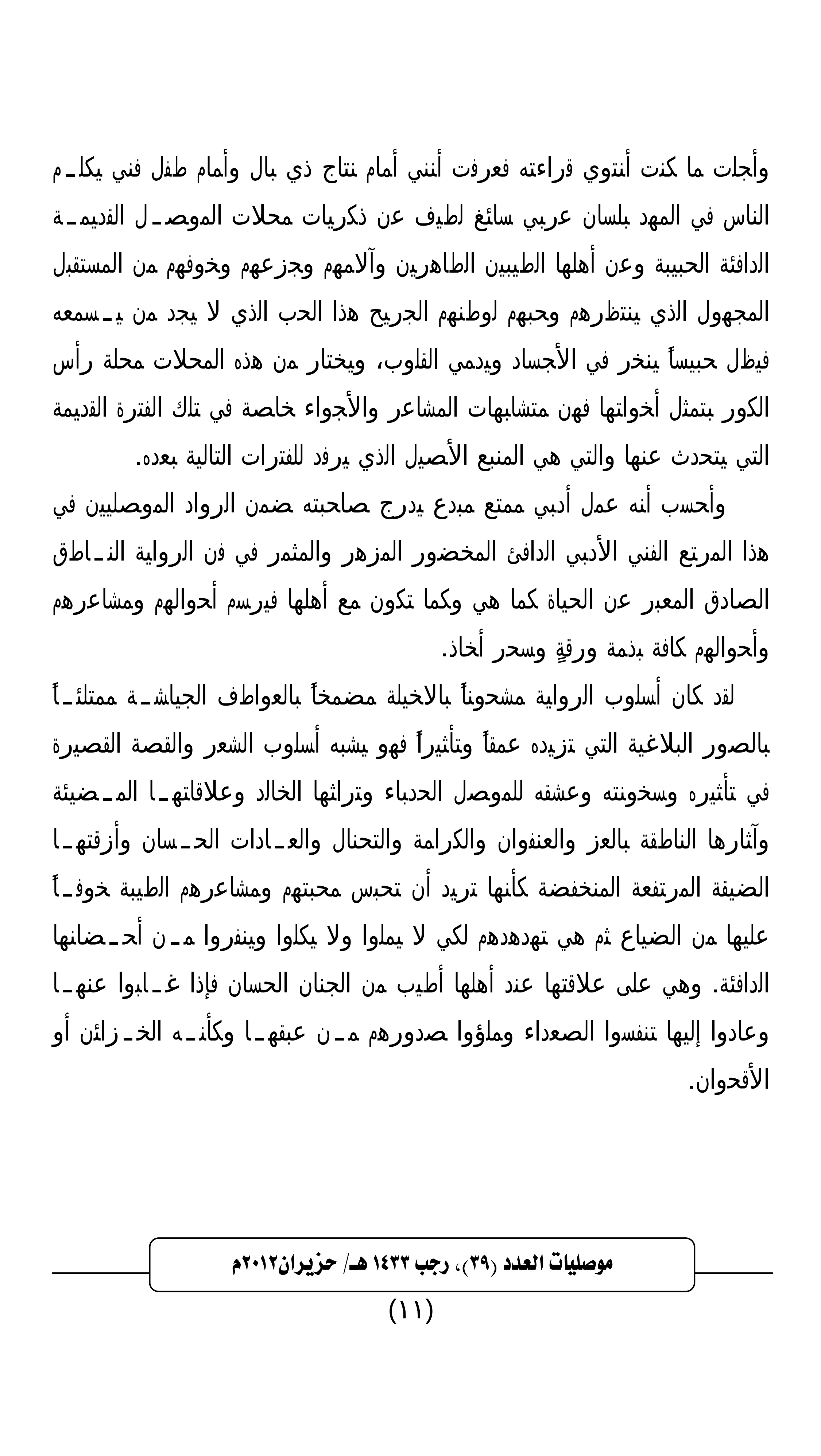
قرأت : الرواية الموصلية: الموت للحياة
لغادة صديق رسول

مظفر بشير

بعث إلي الأخ الحبيب الطبيب الأديب الأستاذ نبيل نجيب بهدية وتحفة فنية هي رواية موصلية بعنوان (الموت للحياة) وكنت متعباً مثقلاً بأوزار المشيب وما نعانيه من واقعنا المرير الذي تنوء به العصبة أولو القوة فكيف بالشيوخ الذين بلغوا آخر الشوط وفعلت الليالي بهم الأفاعيل؟



تسلمت الهدية وأنا أعلم أن منشورات هذه الأيام لا تسر الناظرين بلغة القارئين المتلمسين للجمال والمتعة الفنية التي يعيشون لها ويعدونها من أحلامهم الوردية وأمانيهم التي لها يتوقون وبها ينعمون تسلمتها وركنتها على الرف ولكن عدت فقلت افلا تعرفت على ما بها فقرأت وجذبتُ وظللت أقرأ وما كان في نيتي أن أفعل ولكني نعلت



وأجلت ما كنت أنتوي قراءته فعرفت أنني أمام نتاج ذي بال وأمام طفل فني يكلم الناس في المهد بلسان عربي سائغ لطيف عن ذكريات محلات الموصل القديمة الدافئة الحبيبة وعن أهلها الطيبين الطاهرين وآلامهم وجزعهم وخوفهم من المستقبل المجهول الذي ينتظرهم وحبهم لوطنهم الجريح هذا الحب الذي لا يجد من يسمعه فيظل حبيساً ينخر في الأجساد ويدمي القلوب، ويختار من هذه المحلات محلة رأس الكور بتمثل أخواتها فهن متشابهات المشاعر والأجواء خاصة في تلك الفترة القديمة التي يتحدث عنها والتي هي المنبع الأصيل الذي يرفد للفترات التالية بعده.

وأحسب أنه عمل أدبي ممتع مبدع يدرج صاحبته ضمن الرواد الموصليين في هذا المرتع الفني الأدبي الدافئ المخضور المزهر والمثمر في فن الرواية الناطق الصادق المعبر عن الحياة كما هي وكما تكون مع أهلها فيرسم أحوالهم ومشاعرهم وأحوالهم كافة بذمة ورقةٍ وسحر أخاذ.

لقد كان أسلوب الرواية مشحوناً بالاخيلة مضمخاً بالعواطف الجياشة ممتلئاً بالصور البلاغية التي تزيده عمقاً وتأثيراً فهو يشبه أسلوب الشعر والقصة القصيرة في تأثيره وسخونته وعشقه للموصل الحدباء وتراثها الخالد وعلاقاتها المضيئة وآثارها الناطقة بالعز والعنفوان والكرامة والتحنال والعادات الحسان وأزقتها الضيقة المرتفعة المنخفضة كأنها تريد أن تحبس محبتهم ومشاعرهم الطيبة خوفاً عليها من الضياع ثم هي تهدهدهم لكي لا يملوا ولا يكلوا وينفروا من أحضانها الدافئة. وهي على علاقتها عند أهلها أطيب من الجنان الحسان فإذا غابوا عنها وعادوا إليها تنفسوا الصعداء وملؤوا صدورهم من عبقها وكأنه الخزائن أو الأقحوان.

كل ذلك ممتزج بذكريات الطفولة وما أدراك ما الطفولـة، إنـه عـالم البـراءة والحلاوة والطهر والنشوة والخيالات الناعمة الغضه النضرة والبراعم الممتلئة التي ستنشق يوماً وتخرج من الأكمام، فإذا هي الزهور البهية والثمار الهنية الشهية.

تخرج من الظلام فتبشر الأنام وتنشر الألق والجمال والطيب والـسلام ذلـك العالم الذي يفر إليه الكبار كلما استذكروا الجمود والركود والظلم والظلام والتفاهـة والحرمان ليجدوا فيه اضداد ما هم واجدون.

إن أسلوب الرواية ينساب منسجماً مع أجواء الحزن وعواطف أبطالها وشـعر مظفر النواب الجميل الآخذ بالقلوب فيجعل كل فصل من فصولها قصيدة رائيـة أو متعة قصيرة شائعةً تعبر عن موقف من مواقف الحياة تعبيراً صادقاً مـؤثراً فـي القلوب وقلوب الشعراء منهم خاصة فقد قالوا قديماً (أنتم الناس أيها الشعراء).

وفي الرواية حب وشغف شديد للمنزل الأول الذي ولدنا ودرجنا فيه، والمحلة التي نشأنا فيها بكل ما فيها فكله معشوق محبوب لهما خـال بنـا الـزمن ودارت الأحداث.

وليفخر أهالي رأس الكور بروايتهم الجميلة التي خلدت معالم محلـتهم وجـامع شيخ الشط ولقد كنت أتمنى أن يخرج من رحم محلتنا محلة إمام عون الدين غـادة مثل غادتهم تخلد معالمها وجامع الرابعية وخريج ابن الحسن وحمام قره علي ومـا شابه ذلك فقد جعلت غادة رأس الكور محلتها محسودة من بقيـة أخواتهـا ولكنهـا ستحتمي ببركات شيخ الشط من أعين الحاسدات.

وفي الرواية تخليد لمعاناة الموصليين من نكبات الاحتلال وأيامه السود ولعلعة الرصاص ومخلفات الانفجارات وآثار كل ذلك في مشاعر النـاس ليظهـر مـنهم الأبطال ولينزلق البعض الآخر فيغدون من عداد الموالين للاحتلال فتجعل من كـل

ذلك تاريخاً يقرؤه الأبناء والأحفاد ليعرفوا ما عاناه الآباء والأجداد في تلك الأيـام العجاف الشداد.

وهي تنظر إلى مظاهر الحياة المختلفة التي يراها الناس ولا تفعل منهم شـيئاً، ولكن الشعراء منهم يرون ما لا يراه الآخرون فيضفون على تلك المظـاهر علـى اختلافها أردية الجمال الزاهية وينظرون إليها بقلب ابن المعتز حين يقول:

قلبي وثاب إلى ذا وذا	ليس يرى شيئاً فيأباه
يهيم بالحسن كما ينبغي	ويرحم القبح فيهواه

والرواية موصلية قلباً وقالباً تصف الموصل وأهلها بكل أحوالهم حتى كأنـك تعيش بينهم وتشاركهم مشاعرهم وأحاديثهم ومواراتهم، فهي تسد النقص الذي فـي كتب التاريخ والجغرافية عن هذه المدينة وهذه هـي إحـدى وظـائف الروايـات الناجحة.

ولكني لا حظت آسفاً بعض الهفوات اللغوية وفي بعـض فـصول الروايـة الأخيرة شيئاً من الترهل والرتابة والتسطح والتكلف في التشبيهات والصور البلاغية الأخرى ولعل ذلك من طول الرواية ولكن الكائنات الحية جميعاً والرواية منها لا بد أن يصيبها آخريات حياتها شيء من الضعف والكلال.

ولقد كنت أتمنى أن تسمى الرواية بأسم (رأس الكور) وتحته يكتـب (روايـة موصلية) كما تمنيت لو حذف الفصل العاشر منها فهو سياسي محـض والروايـة عمل فني بحت وأن فصول الرواية تتحدث عن أفكار هذا الفصل تلميحاً لا تصريحاً وهذه هي وظيفة الفن عموماً والأدب خصوصاً.

الحصاد والبيادر

الباحث عبد الله أمين أغا

للعمل الزراعي في أواسط القرن العشرين المنصرم وما قبله لدى بعض الناس قيمة وأهمية في حياة الأفراد والأسر للأحياء الغربية (الأطراف) من مدينة الموصل والممتدة من جوبة العكيدات وباب البيض والبدن الغربي ورأس الجادة والمحمودين والخراب والمشاهدة وباب سنجار والشيخ فتحي. إذ كانوا يزاولونها ويعيشون مـن واردها المعتمد على الأمطار التي تهطل في جهات الموصل الغربية وقراها (عقار الموصل) أو القريبة منها.



فكانوا يفلحونها أو يحرثونها بالمحراث الذي تجره الدواب. ويبذرون الحبوب فيهـا باليد وتنثر يميناً وشمالاً ثم تغير الحال بعد التطور والثورة الصناعية والزراعية في العالم أجمع إلى استخدام الجرار الزراعي أو (التراكتور) في الحراثة والبذار في آن واحد وكان الحصاد يتم بواسطة الحصدة من الرجال والنساء وباسـتخدام المناجـل الحديدية (مفرد منجل) المحلية الصنع ثم تبدل الحـال إلـى اسـتخدام الدراسـات الميكانيكية (جمع دراسة أو دارسة) ذات القدرة الفائقة على الحصاد لسيقان السنابل وعزل وتنقية البذور من السنابل والتبن مما أدى إلى طفرة في الإنتـاج الزراعـي للمحاصيل المزروعة مطرياً وتبديلاً في نمطيته.وبذلك قل أو إنتفى الجهـد البـدني الإنساني الشاق في عمل وتنظيم البيادر أو استخدام الجرجر الذي تجره وتدور بـه الحيوانات لدرس سنابل وسيقان الحنطة أو الشعير تدريجياً بواسطة بلطات وسكاكين الجرجر. ومن ثم تذريتها في الهواء لفصل الحبوب وعزلها عن التبن المختلـف أو القش. كان الحاصل للحصاد من السنابل وسيقانها يجلـب إلـى البيـادر بواسـطة الحيوانات حيث يربط على ظهورها ويسمى (ألشَخَر) ثم تبدل الحـال إلـى جلبهـا بواسطة السيارات والحصاد والبيادر من المهن المؤقتة التي تقتصر علـى فـصل الصيف لدينا وقد إضمحلت هذه الحالة من أنماط الزراعة أو المهن تقريبـاً إلا مـا كان منها في بعض الأماكن والقرى كما أوضحنا في ثنايا هذه الأسطر.

الحصاد والحواصيد (الحَصّدة):-

لا يغيب عن الذهن أن البيادر هي ناتج لحصاد لمحصول الحنطة والشعير من قبل الحواصيد (رجالاً ونساء) الذي كان يتم في الأراضي الكائنة في عقار الموصل وأجبلة (تصغير جبل) الموصل وبعض قراها التي تقع في الجهة الغربية للمدينـة، وكان البعض من هؤلاء (الحواصيد والحاصودات) من منطقـة عقـار الموصـل وجوار الموصل وقُراها. إلا أن أغلب الحواصيد هم من الرجال وكانوا يفدون إلـى

الموصل لتقديم خدماتهم لقاء أجور يتقاضونها من أصحاب الزروع عـن أتعـابهم وكان مكان تجمع هؤلاء في دورة باب الجديد على شكل مجاميع أو ما تسمى بـ ـ (جوكات) ويخرجون مع مستأجريهم إلى الحصاد منذ الفجـر أو الـصباح البـاكر ليعودوا قبيل المغرب للعشاء لديهم وكان عشاء بسيطاً ومشبعاً، وهذا ما أعتيد عليه آنذاك ثم يذهب الحصدة للراحة والنوم على أمل العودة إلى العمل في اليوم التـالي، وهكذا دواليك حتى ينتهي الحصاد.

وجل هؤلاء الحواصيد من قرى جنوب الموصل من مناطق الشرقاط والقيارة وغيرهما وكذلك من قرى منطقة السليفاني وسميل في دهوك وغيرهـا وهـم مـن الأكراد غالباً.

ومن الأوفق أن نذكر أن سبب وكيفية قدوم هؤلاء الحواصـيد مـن العـرب والأكراد سوية أو في فترة واحدة لا تتجاوز الأسبوعين مع تباين وبعـد المـسافة بينهما آنذاك فنقول:إن قرى جنوب الموصل المذكورة كان أهلوها يتمون حـصادهم قبل الموصل لنضوج حاصلهم بسبب حرارة الجو فكان عندهم مجـالاً لاسـتغلال الوقت في الحصاد في عقار الموصل.كما أن أهالي منطقتـي الـسليفاني وسـميل وتقعان شمال الموصل يتأخر حصادهما إلى ما بعد حصاد عقار الموصل بمدة تزيد على العشرة أيام أو الأسبوعين فكان لديهم المجال للقدوم إلى الموصل والحصاد في عقارها أيضاً لقاء الأجور التي تعينهم في عيشهم وهكذا كان الحال ولا ننـسى أن عملية الحصاد من قبل الحواصيد كانت تتخللها الأغاني الريفية والقروية المتنوعـة لغرض قتل الملل وقضاء الوقت وإضفاء البهجة والفرح ما أمكن على ذلك العمـل الشاق والمجهد الذي انتهى بتطور الحال والاعتماد على الوسائل الميكانيكية الحديثة في الحصاد (كما أسلفنا)وكذلك لتحسن الأحوال المعيشية والاقتصادية فـي الريـف كثيراً وبصورة جليةً وواضحة عن السابق.

وبذا انتهى عهد الحصدة أو الحصاد و (الحواصيد) وهي اللفظة العامية الشائعة.

البيادر :-

ذكرنا أن بعض أهالي الأحياء الغربية للموصل كبعض أهالي بـاب البـيض وغيرها كانوا يعتمدون في معيشتهم على زراعة الحنطة والشعير ولخلـو بعـض مساحات الأراضي من الشواغل كالأبنية والدور والمنشآت فقد شهدنا فـي أواسـط القرن الماضي وجود بيادر في (أرض الطوافة) لدق أعـواد الـسنابل والحبـوب وتنقيتها وتذريتها في الهواء وعمل التبن علفاً للحيوانات يجمع في أكياس من النسيج الخشن (كواني-جمع كونّية). وهذه البيادر كانت تعود إلى بيت النجار في أرضـهم التي تشغلها في الوقت الحاضر بناية (الجنسية والجوازات) وكذلك بيادر بيت سـليم داؤد أغا وبيادر بيت حسن الغبشة وبيادر بيت عبد الواحد وبيـادر بيـت البكـوع وبيادر بيت حسو وبيادر بيت عبد ا الغمازة وآخرون.

وتقع هذه البيادر متقاربة من بعضها في مكان الدور المشيدة بعيد منتـصف القـرن العشرين وكان في كل بيدر منها جرجر لدرس القش وقصه وكان الـصبيان يتنافـسون ويتغالبون للركوب فوق هذه الجراجر (جمع جرجر) والمحظوظ من كان يستمر في ركوبه فترة أطول من أقرانه سواء لدقائق او لسويعات في تلك الشمس الحارقة وتناثر غبار التبن والقش على الوجه وخطورة الغفلة من إنقلاب الجرجر نتيجة عبث بعض الصبيان وعـدم توازنهم فوقه مما قد يؤدي لجروح بالغة نتيجة سكاكين بلطاته الحادة القوية لارجلهـم أو ايديهم. وقد يحدث ذلك بايذائهم للدابة مما قد يحملها على القفز أو سرعة سـيرها أو مـا شاكل مما يجعل الجرجر ينقلب أو لا يستطاع السيطرة عليه وعلى الدابة التي تجـره، إلا بعد حين من التهدئة، وقد تتعرض هذه البيادر إلى الاحتراق لأسباب عديدة منها الإهمال أو الغفلة أو الحرق العمد من قبل أناس مغرضين لهم عداء مع بعض أصحاب هذه البيادر كما حدث مراراً، ويفقد لذلك أصحابها مالهم وجهدهم الذي بذلوه لأشهر عديدة نتيجة ذلك الفعل الشائن، وكان يوجد مثل هذه البيادر المذكورة أيضاً في أرض (ألوطاة) أي الأرض

الواطئة المنخفضة عند مرقد الشيخ منصور في المنطقة الواقعـة بـين الخـراب وبـاب سنجار. وتقع إلى الشرق من مظلة قبر أبن الأثير القريب منها أي خلف (دائرة الأحـوال المدنية) والمتوسطة الغربية ومثل هذه البيادر كانت توجد قـرب مرقـد قـضيب البـان الموصلي وتعود لأهالي تلك المناطق في رأس الجادة والخراب والمـشاهدة كمـا توجـد بعضها قرب مزار الشيخ فتحي في الأراضي الواقعة خلف البـارود خانـه والإعداديـة المركزية وكراجات البلدية وسوق البورصة.   وعلى شاكلتها كان يوجد بيادر في منطقة جوبة العكيدات في الأراضي الخالية من البناء والدور في حينها وتقع أغلبها قرب سـياج محطة القطار الشرقي وقرب موقع معمل نسيج الحاج يونس الحالي.وهذه البيادر المذكورة جميعها تقع إلى الغرب من مدينة الموصل

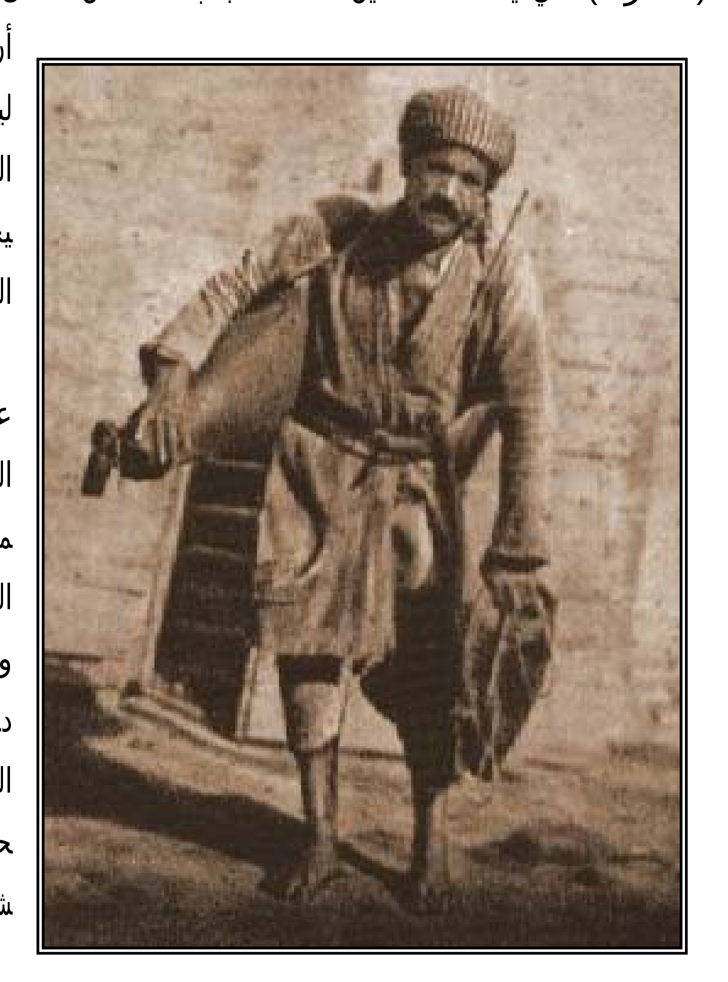
المحصول أو الحاصل:-

تكلمنا عن التذرية لسيقان وسنابل واوراق نبات الحنطة والشعير المدروسة بالجرجر إنها تنتج الحبوب من الحنطة أو الشعير والتبن وتفصلها عن بعضها البعض حيث توضع الحنطة أو الشعير في أكياس من (الكواني) المصنوع من القنب أو الجوت وتخـاط مـن أعلاها ويوضع التبن في (شلفان جمع شليف) وهي أكياس كبيرة يبلغ إرتفاعها (١،٥م) أو يزيد وقطرها (١م) تقريباً. ويخزن الفلاح قسماً من الحنطة والشعير في داره أو في مكان يستأجره ليستطيع بذرها في العام المقبل ويرسل بالكمية الأكبر إلى العلاف فـي سـوق الحنطة ليبيعها له على أجر يتفق عليه، أما التبن فيخزن بعضه لاستعمال الحيوانات لديـه ويبيع الفائض منه.

السقا من المهن المنقرضة

الباحث عبد الجبار محمد جرجيس

موضوع السقا والسقاية من الموضوعات المهمة في التراث، وقد كتب المرحـوم المؤرخ سعيد الديوه جي عام ١٩٦٩ شيئاً عن هذه المهنة المنقرضة، ولأن هـذا الجيـل والأجيال اللاحقة لم تعرف شيئاً عن هذه المهنة، والمواقـع التـي كانـت تـسمى بـ ـ (المشتركة) التي يتخذها السقائين محلات لجاب الماء من شاطئ النهر، رأينا من الواجب أن نستذكر هـذه المهنـة ليطلع شبابنا اليـوم عـن الكيفية التي كان المواطن يحصل على المـاء فـي المدينة من خلالها.



في القـرن التاسـع عشر وإلى منتصف القرن العشرين، كانت الموصل محرومة مـن مـشاريع المياه النظيفة والمعقمـة، ولقرب الموصل من نهر دجلة، ومحدودية الرقعـة الجغرافية في تلك الأيام، حيث كانت أبعد منطقـة شمالاً منطقة المستـشفى

الملكي، إبن سينا حالياً، وشرقاً باب الطوب وجوبة البكارة، وجنوباً باب الجديد، أما غرباً فكانت منطقة رأس الجادة، لغرض توفير المياه للدور وأماكن العبادة تم حفر الآبار، حيث لا يخلو داراً من وجود بئرٍ فيه، للماء الذي يستخدم للغسيل والإستحمام. في ذلك الوقـت نشطت مهنة (السقا)، والسقا رجل تخصص في نقل الماء من النهر إلى المـواطنين فـي أحياء المدينة (المحلات) بواسطة (القرب). أو (القاوي) الذي يصنع من جلد الجـاموس، لمتانته بعد دبغه، كما برزت مهنة (الراوجي) الذي يصنع (الغاويات) أو الراويات وتعرف أيضاً بالراوية.

ومهنة (السقا) إمتهنها بعض الحرفيين ومنهم (التلاي) وهو الذي يكون عند النهـر أو في مواقع أخذ الماء وواجبه إملاء الغاوي أو (القرب) بالماء ويقوم بأحكام شد فتحتهـا بقوة كيلا ينسكب الماء، ثم إلى جانب التلاي هناك (المْشّيل) الذي يقوم بتحميل الغاوي أو القِربِ فوق (الحمار) وربطها من وسط جسم الحمار، كما كان للحمار (سواق) خاص يقوم بالسير بالحمار إلى المكان المطلوب. في رقبة هذا الحمار، كان يوضع (جرص) يـصدر صوتاً معلوماً عند السير، وأهل الدور يميزون صوت حمار الماء، عن صـوت حمـار البلدية الذي ينقل (الأزبال).

يتم إدخال الماء الذي يجلب من قبل السقا إلى قنطرة البيت، وفي هذه القنطرة، تكـون عادة (المزملة)... وهي إناء كبير من الحلان المنحوت على شكل صندوق مستطيل، فيها غطاء من الحلان أيضاً، في أسفل حافة المزملي يوجد ثقب، فيه فتحة لنزول الماء، تُـسد بواسطة خشبة عند عدم الحاجة إلى الماء. ويقوم (الصباب) الذي يقوم بصب المـاء فـي المزملي بشخط عدد الصبات (المرات) في الحائط، وعلى ضوء ذلك يجري الحساب ودفع ثمن الماء، وكانت العادة أن كان لكُل محلة أو سوق، ساقٍ معين معروف بنزاهته وحسن خلقه.

في الصيف هناك من ينقل الماء بواسطة (القِرب) لرش أرضية الأسواق لتلطيـف الجو وإضافة البرودة إلى السوق، لعدم وجود أرضية مبلطة أو مفروشة بالأسمنت، بـل كانت الأرضية من (القادرم) الأحجار الصغيرة المرصوفة.

كانت أماكن نقل الماء متعددة منتشرة على حوافي النهر، ومن هذه الأماكن التي كانت تسمى (المشرعة) ومواقعه.....

١-مشرعة باب الجسر:- وموقعها كان قرب مقهى الثوب المندثرة على الكورنيش الحالي بالقرب من جامع الأغوات الحالي

٢-مشرعة شط القلعة:- بالقرب من شط القلعة قرب موقع البلدية القديم قرب الميدان وحمام القلعة المندثرة قرب بيت النجدي

٣-مشرعة شط الحصى:- بالقرب من موقع المستشفى العسكري، ودار المحافظ الحالية وهي لأهالي أطراف المدينة

٤-مشرعة شط الجومي:- بالقرب من باب شط المكاوي المطل على النهر

٥-مشرعة السقائين:-بالقرب من محلة الشفاء قرب دار بيت توحله وكان يرتادها أهل المواشي والخيول

٦-مشرعة الباب الصغير:-موقعها كان بالقرب من مرقد الإمام يحيى بن القاسم

وكان الماء يحفظ في الحبوب (جمع حب) والجرار والشربات الخزفية، والمزملة وأكثر هذه الأوعية مصنوعة من الخزف.

السبيلخانات:- وهي مزملة كبيرة يوضع فيها الماء في الجوامع والمساجد ولها شباك من حديد مزخرف، بنماذج زخرفية جميلة فيها فتحة لشرب الماء، أو على الطريق. وكان الماء يشرب بواسطة قدح خزفي، في بعض الأحيان يكون بيت السقا بلا ماء لانشغاله بنقل الماء للآخرين، فضرب مثلاً (إبن الإسكافي حافي، وبيت السقا عطشان)...أو مثل آخر (ساقات السقا من تطلع من الماء بينت ساقاتو)

وهناك رواية شعبية تقول:(كان أحد الرجال المستقيين يعمل في السوق، وفي أحد الأيام، راجعته امرأة لشراء بعض الحاجيات فوسوس له الشيطان فَقَبلَها بعدها نَدِم على ذلك فغضبت المرأة).

في نفس الوقت كان السقا قد جلب الماء إلى بيت هذا الرجل، فوسوس له الـشيطان أيضاً فَقَبلَ خد زوجة الرجل، فغضب أيضاً، وعندما جاء زوجها قالت له المرأة ما جرى لها مع السقا. في هذه اللحظة وهو يسمع ما قالت زوجته، قال على الفور: [دقة بدقة.. ولو زدنا لزاد السقا].

وفي النهاية اعترف لها زوجها ما فعل مع زوجة الرجل الأول في الدكان فعاقبه ا . بأن سلط السقا على زوجته.

ورواية أُخرى: تقول أن السقا جلب الماء إلى دارها. وعندما أفرغ الماء في المكـان المطلوب... أرادت أن تكرم السقا بقليل من الحنطة ولم يكن عنده كيساً، فوضـعها فـي القربة مال الماء.وفجأة جاء صاحب الدار الذي يعلم أن زوجته صالحة. وأن هـذا الـسقا معروف عنه أنه من الصالحين الذين يخافون ربهم، وأن دخول السقا إلى داخل البيت يعد عملاً شائناً آنذاك. وعلى الفور ضاقت عليه بما رحبت فتوجه إلى ا الذي يعلـم خائنـة الأعين وما تخفي الصدور. فرفع أكف الضراعة إلى ا وهو يحسن الظن بربه، ونطـق بكلمات يناجي بها ربه، لينجيه من هذه المحنة التي وقع فيها. فقال مناجياً :

يا لطيف الستر يا من كُلما	دهم الأمر جلى ما دهما
يا غياث المستغيثين ويا	قاضي الأمر إذا أُحكما
فرج الكرب الذي حلَ بنا	إنما الكرب علينا عظُما
فا ستجب لي إلهي دعوني	أنت ربي ورحيم الرحما

فجاء الكرم الإلهي، والاستجابة الفورية من ا الرحيم، وعلى الفـور، قالـت المـرأة المؤمنة: إن السقا دخل ليسكب الماء في الحوش الداخلي ففعل ذلك، وهنا جاء الفرج، وإذا بالحنطة بعزة ا تنقلب ماء، وهو يسكبه على الأرض كما قالت المرأة. وهكذا ينجي ا عباده الصالحين.

كتاب (يتيمة الدرر في النزول وآيات السور)
لمحمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة (ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)

م. د. محمد نزار الدباغ
مركز دراسات الموصل

إن العلوم التي تخدم كتاب ا الجليل كثيرة جدا، وقد تسابق العلماء في استنباطها، والتصنيف فيها، منذ القرون الأولى في ميادين متعددة فسطروا فيها الكثير، من المنظوم والمنظور، المطول منها والمختصر، وقد لفت نظري منظومة شعرية قيمة في عدد آيات القرآن الكريم، المكي منها والمدني للحافظ العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الموصلي أبي عبدا الحنبلي المعروف بشعلة الذي ولد بالموصل سنة (٦٢٣هـ/١٢٢٥م) وتوفي فيها سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) وله ثلاثة وثلاثون سنة، ولا نجد من بين المصادر ما يعلل سبب إطلاق لقب



شعلة عليه، فلعله لقب به لتوقد ذهنه وفرط ذكائه، وعلى الرغم من قصر عمره إلا انه ترك عدداً من المؤلفات في علوم القرآن والنحو والأدب يربو على عشرة مصنفات من بينها المنظومةٍ المتقدمة الذكر في عنوان المقال.

وترجع أهمية هذه المنظومة إلى أنها وصلتنا بنسخة مخطوطة وحيدة وفريدة محفوظة في مكتبة شستر بتي في دبِلن بأيرلندا ضمن مجموع، أولها (بسم ا الرحمن الرحيم جزء فيه يتيمة الدرر في النزول وآيات السور...)، وآخرها (نَجزت بعون ا موجزةً وقد جمعت من الآداب كُل مؤمل) وان ما يؤخذ على المحقق هو عدم ذكره لرقم المخطوطة عند التعريف بها، ونسخة المخطوطة قيمة كتبت بخط مشرقي، من خطوط القرن (٨هـ/١٤م) خالية من اسم الناسخ، وهي مكونة من ورقتين ونصف، ومسطرتها ١٥ سطراً، وكلماتها تتراوح ما بين ٨ إلى ١٠ كلمات في السطر الواحد، وهي عبارة عن نظم (شعر) عدد أبياتها ستة وخمسون بيتاً وفي آخرها إجازتان من المصنف لاثنين من تلاميذه، وقد كتب المؤلف منظومته هذه سنة (٦٤٩هـ/١٢٥٠م) أي قبل وفاته بسبع سنوات، وعني بدراسة وتحقيق هذه المخطوطة وإخراجها للنور أ.د.محمد بن صالح البراك وتم طبعها في دار ابن الجوزي بالرياض سنة ٢٠٠٧.

ومن بين الستة وخمسين بيتاً مما اشتملت عليه هذه المنظومة، نجد أن الستة الأولى منها في الخطبة، أولها :

الحمد المِلِيكِ المفَضل   ثُم الصلاةُ علٰى الشفِيعِ المرسل

وآخر الخطبة في البيت السادس من المنظومة :

والمذهب الكُوفِي معتَمِدِي بِها   إِذ كَان معتَمد الثقَات الكُمل

وفيها كشف المصنِف عن اصطلاحه في النظم، ثم ذكر بعدها اثنين وثلاثين بيتاً في ذكر وتعداد آيات سور القرآن الكريم، ثم أفرد سبعة أبيات في ذكر السور التي

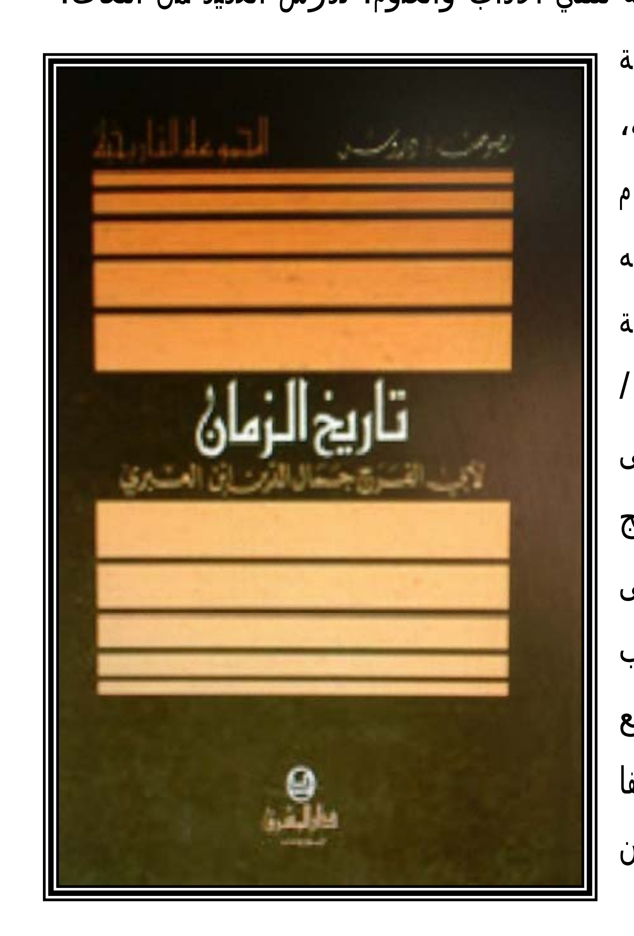
لا خلاف فيها بين علماء العدد، وعددها أربعة وأربعون سورة وما سوى هذه مما تقدم ففيه خلاف بين أهل العدد، وجملتها سبعون سورة وهذا هو مجموع سور القرآن الكريم أربع عشرة ومائة سورة.

ثم ذكر المصنِف تسعة أبيات في ذكر السور المكية والمدنية فعدد السور المدنية المتفق عليها، وجملتها ثنتان وعشرون سورة، ثم ذكر السور المختلف فيها، وعددها سبعة وعشرون سورة وما سوى هذين هو المكي، وعدد سوره خمسة وستون سورة، فيكون المجموع أربع عشرة ومائة سورة، هي عدد سور القرآن الكريم، ثم ختم المصنِف النظم ببيتين تم بهما ستة وخمسون هي مجموع هذه المنظومة الشعرية (القصيدة)، وإن ما يحسب للمحقق هو انه اخرج لنا مخطوطاً ثميناً لمؤلف موصلي لم ينل من الشهرة الكثير، إلا انه ترك تراثاً علمياً متمثلاً بمصنفاته، فضلاً على المنهج الجيد للمحقق ودقة تعليقاته ورجوعه إلى ما توفر بين يديه من مصادر عرفتنا بشيء عن المصنِف وحياته وثقافة عصره.

ابن العبري
وكتابه (تاريخ الزمان)

م. د. هدى ياسين يوسف
مركز دراسات الموصل

هو أبو الفرج جمال الدين غريغوريوس بن هـرون بـن تومـا الملطـي، المعروف بابن العبري، ولد سنة (٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م) في مدينة ملطية، ونشأ فيهـا وقد حرص والده على تعليمه ودفعه لتلقي الآداب والعلوم، فَدرس العديد من اللغات، وكان ملمـاً بالـسريانية والعربيـة والارمنية، فضلاً عـن الفارسـية، وبعد ذلـك درس الفلـسفة وعلـم اللاهوت وتعلم الطب علـى أبيـه وآخرين. وعلى اثر سقوط ملطيـة بيـد المغـول عـام (٦٤١هـ/ ١٢٤٣م) رحل مـع أسـرته إلـى أنطاكية وكانت في حوزة الإفـرنج ثم تنقل بين البلدان، وسـافر إلـى طرابلس الشام وأكمل قراءة الطـب ومارسه وعالج المرضى ثم انقطع في بعض الأديرة ونـصب أسـقفا على جوباس وهو في العشرين من



عمره وذلك في سنة (٦٤٤هـ/ ١٢٤٦م). وسمي المطران غريغوريوس الثاني. ثم رفع إلى درجة رئيس أساقفة حلب للكنيسة السريانية، بعدها انتقل إلى دير برصوما بالقرب من ملطية ثم قصد دمشق والتقى بالملك الناصر صلاح الدين يوسف (ت٦٥٩هـ/١٢٦١م). وارتقى إلى رتبة جاثليق على كرسي المشرق سنة(٦٦٣هـ/ ١٢٦٤م) توفي ابن العبري في مراغة سنة (٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) ونقلت جثته إلى الموصل ودفن في دير مار متي. وقد ترك ابن العبري العديد من المؤلفات في شتى ميادين المعرفة في الطب والفلسفة واللاهوت والرياضيات والتاريخ وغيرها.

اهتم ابن العبري بالتاريخ وكان له مؤلفات في هذا المجال ومن أشهرها كتاباه : تاريخ **مختصر الدول بالعربية**، و**تاريخ الأزمنة** او **تاريخ الزمان بالسريانية** ويعرف بالتاريخ المطول نسبة إلى **تاريخ مختصر الدول**، فضلا عن كتب أخرى في التاريخ مثل كتاب التاريخ الكنسي بمجلدين بالسريانية ورسالة في أخبار العرب وأصلهم وعوائدهم بالعربية. وما يهمنا هنا كتابه **تاريخ الزمان** أو **تاريخ الأزمنة**، الذي اتبع فيه المؤلف التاريخ الحولي، وضم إحدى عشر حقبة، وكسائر الحوليات بدأ بالكتاب من أدم مروراً بالملوك العبرانيين، ودولة الملوك الكلدانيين، فدولة الملوك الماديين، وملوك الفرس، ودولة ملوك اليونان الوثنيين، فدولة الرومان، ودولة اليونان، ثم دولة العرب المسلمين وأخيرا دولة الهونيين

ومن الجدير بالذكر، أن كتاب **تاريخ الزمان** لم يترجم كاملا من السريانية إلى العربية، بل ترجم منه إلى العربية الحقبتان العاشرة أي (ملوك العرب) والحادية عشر أي (ملوك الهونيين) وقام بترجمة ذلك الأب اسحق أرملة الذي بين سبب ترجمة هاتين الحقبتين من الكتاب حسب فقال : (.... إن القسم المنقول إلى العربية من تاريخ ابن العبري لا يتضمن بداية الكتاب، أي التاريخ القديم منذ ادم

حتى تاريخ العبرانيين والكلدانيين والماديين والفرس واليونان الوثنيين والأباطرة الرومان وتاريخ إمبراطورية اليونان (البيزنطيين) الثانية، وهذا الجزء من التاريخ يكرر المعارف التاريخية المتوافرة في زمن الكاتب، وهي معارف كانت أيضا في حوزة المؤلفين العرب وقد تجاوزها زمننا بصورة واضحة وبالنظر إلى ترجمات لمؤلفات قديمة عثر الآن عليها. وبسبب الاكتشافات الأثرية. وحذفنا أيضا من القسم المترجم الذي نشر سابقا في (المشرق) كل ما يختص بصدر الإسلام والخلفاء الأمويين، لتخفيض عدد صفحات الكتاب...).

تبدأ الحقبة العاشرة من تاريخ دولة بني العباس وتحديدا ابتداءاً من زمن حكم الخليفة العباسي أبو العباس السفاح ثم الخلفاء العباسيون من بعده وحسب التسلسل الزمني لسنوات حكمهم، وانتهاءا بسقوط الخلافة العباسية في بغداد، واستخدام المؤلف في كتابه التاريخ او التقويم العربي الهجري واليوناني. ومن خلال حديث ابن العبري عن الخلفاء العباسيين أشار إلى بدء الدولة السلجوقية في بلاد فارس. كما أشار إلى بداية الحروب الصليبية وأسبابها فضلا عن الإشارة إلى عدد من الحوادث التاريخية المتعلقة بالمغول وسقوط بغداد على أيديهم. أما الحقبة الحادية عشرة، فقد خصصها ابن العبري للحديث عن الحقبة التي أعقبت انتقال الحكم من ملوك العرب إلى ملوك التتر، ابتداءاً من هولاكو ومن ثم أولاده وأحفاده الذين تولوا الحكم من بعده، ليصل بالحوادث إلى سنة (٦٨٣هـ/ ١٢٨٤م).

ومما يذكر أن ابن العبري، ومن خلال الأحداث التاريخية التي ذكرها حسب السنوات، أشار إلى وفيات العديد من الأعلام ممن كانت وفياتهم في السنة التي يتحدث عنها. وكذلك ذكر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والأوبئة والكوارث الطبيعية فضلا عن إيراده لبعض الروايات الأسطورية أو الخيالية، وكذلك نلاحظ أن ابن العبري في كتابه **تاريخ الزمان** يسلط الضوء بين آونة

وأخرى على مدينة ملطية مسقط رأسه وما تعرضت له من ألوان الاحتلال وما عاناه أهلها جراء ذلك فضلا عن مدينة أنطاكية. كذلك اهتم ابن العبري بأمور الطائفة المسيحية لكونه واحدا من أبنائها. وذكر ما تعرضوا له من القتل في تلك الحقب التاريخية.

وقد اعتمد ابن العبري في كتابه **تاريخ الزمان** على مجموعة من المؤرخين الذين نقل عنهم جل أخباره، وبين هؤلاء المؤرخين من كتب باليونانية والسريانية والعربية والفارسية. واعتمد ابن العبري على مصادر أهمها : تاريخ ميخائيل السرياني وهو من مؤرخي السريان المشهورين ونال شهرة واسعة جاءت من تاريخه الذي ألفه، وهو تاريخ شامل حشد فيه معلومات غزيرة عن الكثير من العلوم والفنون والآداب إلى جانب الأحداث التاريخية، ومما يزيد من أهمية هذا التاريخ هو أن مؤلفه استعان بتواريخ ومصنفات كثيرة سابقة نقلها مجزأة أو كاملة ضاع معظمها. أو بقي منه نتف لا تفي بالغرض وتنتهي أحداث هذا التاريخ قبيل وفاة المؤرخ حوالي عام (٥٩٢هـ/ ١١٩٥م) والمصدر المهم الذي اعتمده ابن العبري هو كتاب **الكامل في التاريخ**، وكتاب **التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية** لابن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م). لاسيما ما يتعلق بمدينة الموصل كذلك اعتمد ابن العبري على مصادر فارسية لاسيما وانه كان ملما باللغة الفارسية فقال :(... وقد طالعت أنا الحقير كتابا فارسيا عنوانه ملك نامة...) وقال أيضا : (... هكذا رأينا هذا الخبر في نسختين احدهما عربية والثانية فارسية...).

ولم يقتصر ابن العبري في كتابه **تاريخ الزمان** في الحديث عن الخلفاء العباسيين والسلاطين السلاجقة، وإنما أشار أيضا إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومن ذلك مثلا، ما أورده ابن العبري عن الوضع الاقتصادي في مدينة بغداد عند دخول السلاجقة وقال: (... هكذا احتل الغز جميع البلاد وعاثوا فيه

وأبطلوا الحراثة حتى بيع ثور الفدان بعشرين درهماً والجحش بعشرة دراهـم ثـم أنشاؤا سكة دراهم ودنانير باسم سلطانهم...). ومن الأمثلة على الجانب الاجتماعي ما ذكره ابن العبري عن علاقة المصاهرة التي ربطت الخليفة العباسي بالـسلطان السلجوقي، وعن ذلك قال :(... فطابت نفس الخليفة وأحب ان يصاهر الغز فزفـت اليه خاتون السلجوقية ابنة جغري بك اخي السلطان طغرل بك وشـاد لهـا عمهـا قصرا بجانب بلاط الخليفة وبعث الخليفة بعرش مذهب مرصع بالأحجار الكريمـة ركز هناك واستوى عليه السلطان وراح الأقطاب يتوافدون إلى زيارته).

اما فيما يتعلق بالجانب العسكري لدى السلاجقة، فقد سـلط ابـن العبـري الضوء على جانب من تنظيماتهم العسكرية في عهد السلطان طغرل بك. كما أشار إلى زحف السلاجقة إلى العديد من المدن والبلدان واحتلالها سواء في بلاد ما وراء النهر واسيا الصغرى وغيرها. ومن ثم دخول السلاجقة مدن الحلة وبغداد وتكريت والموصل وملطية فضلا عن مدن وبلدان أخرى. وقد ذكر ابن العبري أعمال القتل والنهب والسلب التي كان يقوم بها السلاجقة عند دخولهم إلى هذه المدن والبلـدان. كما أشار إلى سيطرة السلاجقة على العديد من مدن الجزيرة الفراتية. أما فيما يتعلق بسلاجقة الموصل فقد سلط ابن العبري الضوء على تاريخ السلاجقة في الموصـل منذ ان كانت تحت حكم الدولة العقيلية ومن ثم سيطرة السلاجقة عليهـا، وتعاقـب العديد من الولاة السلاجقة عليها مثل جاولي وجكرميش والأمير مودود، ومـن ثـم تولية الأمير البرسقي وخلفه ابنه عز الدين مسعود ومن ثم تولية عماد الدين زنكي. ومن خلال حديث ابن العبري عن الولاة السلاجقة أشار إلى العديد مـن الحـوادث السياسية والعسكرية والاجتماعية والاقتصادية فـي الموصـل فـي تلـك الحقبـة التاريخية.

مشكلات التدريسيين
في جامعة الموصل

م. عبد الرزاق صالح محمود
مركز دراسات الموصل

يواجه الإنسان العديد من المشكلات في حياته اليومية، فمن هذه المشكلات ما تواجهه في بيته ومنها ما تواجهه في طريقه أو تَنَقُّله ومنها ما تواجهه في عمله أو وظيفته ويختلف نوع هذه المشكلات أو العراقيل باختلاف طبيعة عمل الفرد وبحسب احتياجاته في حياته الخاصة والعامة.



فالعامل قد يواجه بعض المشكلات في عمله والموظف قد يعاني من عراقيل في محيط عمله الوظيفي وأصحاب المحلات قد يواجهون الصعوبات في

تحصيل رزقهم وكذا الحال بالنسبة للمهن والوظائف والأعمال الأخرى، والتدريسي داخل المحيط الجامعي (محور موضوعنا) قد يواجه العديد من المـشكلات سـواء على الصعيد العلمي أم الإداري أم الاجتماعي وتتنـوع هـذه المـشكلات بتنـوع الاختصاصات في الكليات بين العلمية والإنسانية في ظل احتياجـات التدريـسيين ومطالبهم.

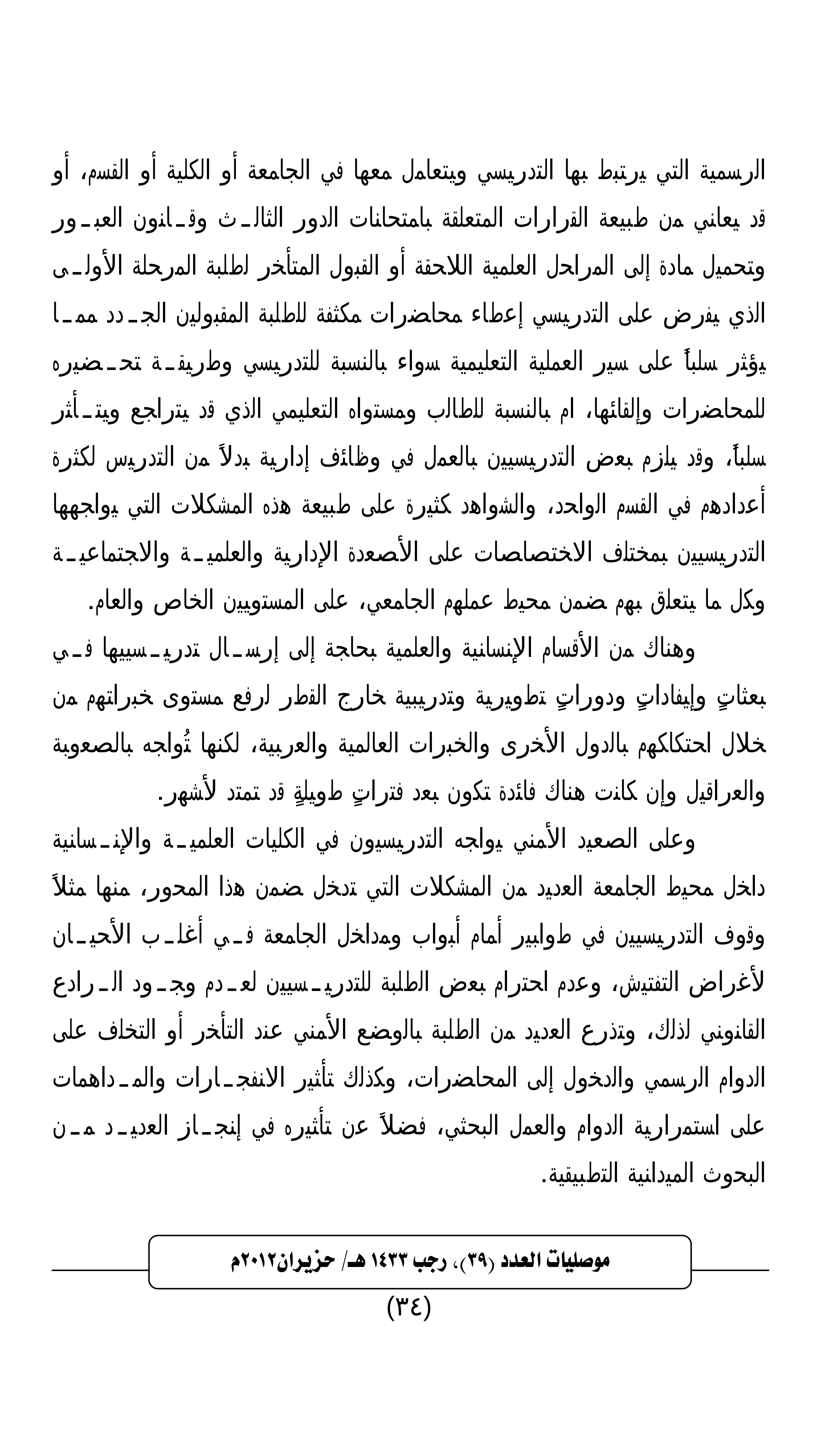
وفي جامعة الموصل كانت هنالك معوقات عديدة عرقلـت سـير العمليـة التعليمية، هذه المعوقات والمشكلات تعددت وتنوعت مصادرها لتقف عقبـةً فـي طريق صعود التدريسيين إلى سلّم تقدمهم العلمـي ضـمن تخصـصاتهم العلميـة والإنسانية، ومع تعدد هذه المعوقات والمشكلات أصبحت المـساوئ التـي تهـدد المحور المهم في نجاح العملية التعليمية (الأستاذ الجامعي) وتحيط به من كل جانب موضوعاً يستحق الالتفات والإشارة، والتركيز على مثل هذا النوع من الموضوعات هو محاولة للوقوف على الحقيقة المتمثلة بـ(كم المشكلات) التي تواجه التدريـسي في جامعته بوصف الجامعة صرحاً علمياً كبيراً ومهماً، وفي كلّيته ذات الاختصاص العلمي أو الإنساني، وفي قسمه الذي تخرج منه طالباً وعاد إليه مدرساً جامعياً وهو لا يزال يرى المشكلات والصعوبات في تزايدٍ وتفاقمٍ مـستمر، هـذا الكـم مـن المشكلات يمكن تحديده وتقسيمه بين علمي (منهجي) وعملـي (تطبيقـي) وإداري واجتماعي يتضمن طبيعة عمل التدريسي وتعامله داخل قسمه وما يحيط بـه مـن ظروف عمل وظيفية وتعليمية للوقوف على طبيعة هـذه المـشكلات وتشخيـصها وتحديد نوعها للفت الانتباه إليها من قِبل المهتمين والجهـات ذات العلاقـة لكـي يسهموا في وضع المعالجات المناسبة لها وتحقيق الأهداف العلمية المرجـوة التـي تسهم في سير العملية التعليمية بطريقها الصحيح والسليم.

إن المشكلات التي يعاني منها التدريسيون في الكليات العلميـة والإنـسانية متعددة ومتنوعة ما بين علمية وإدارية واجتماعية وأمنية داخل المحـيط الجـامعي فقط.

والمشكلات العلمية في الكليات العلمية أكثر منها في الكليات الإنسانية، فقد يواجه التدريسي في إحدى الكليات العلمية مشكلة الحصول على المـواد اللازمـة لإجراء تجربة معينة في المختبر مثلاً، إذ أن الكليات العلمية تعاني من نقص فـي الأجهزة والأدوات المختبرية تارةً وعطل بعض الأجهزة وعدم تـوفر مـستلزمات تصليحها تارةً أخرى، فضلاً عن مشكلة صعوبة تـوفير المحاليـل الكيماويـة أو ندرتها، ويواجه التدريسي في كلية الطب البيطري أو علوم الحياة أو إحدى أقـسام كلية العلوم صعوبة في الحصول على العينـات الحيوانيـة التـي يحتـاج إليهـا التدريسيون في إجراء تجاربهم وبحوثهم العلمية، ناهيك عن النقص الحاصـل فـي توفير البيوت والحقول البلاستيكية في كلياتٍ أخرى.

وبالنسبة للمشكلات العلمية في الكليـات الإنـسانية فقـد يحتـاج بعـض التدريسيين إلى مختبرٍ صوتي مثلاً أو أحد أجهزة العرض المرئـي كالـ (Data Show) لتوضيح فكرة معينة في إحدى المحاضرات، وكذلك معاناة إحدى الكليات من عدم توفر الأجهزة والأدوات والملاعب بشكل يلاءم بين الفعاليـات الموجـودة وعدد الكليات، مع تعدد أنواع اللعبة وهذه مشكلة رئيسة ومؤثرة جـداً فـي كليـة التربية الرياضية تحديداً، وكذلك تفتقر بعض الكليات إلى الوسائل التعليمية الحديثـة وتوفير الحاسبات وخطوط الانترنت لكل تدريسي فضلاً عن قلة المصادر الحديثـة في المكتبات الإنسانية.

فضلاً عما تقدم ذكره هناك عدد من المشكلات التي يواجههـا التدريـسيين بصورة عامة سواء في الأقسام العلمية أم الإنسانية مثل التعامل مع الطلبة والجهات



الرسمية التي يرتبط بها التدريسي ويتعامل معها في الجامعة أو الكلية أو القسم، أو قد يعاني من طبيعة القرارات المتعلقة بامتحانات الدور الثالث وقانون العبور وتحميل مادة إلى المراحل العلمية اللاحقة أو القبول المتأخر لطلبة المرحلة الأولى الذي يفرض على التدريسي إعطاء محاضرات مكثفة للطلبة المقبولين الجدد مما يؤثر سلباً على سير العملية التعليمية سواء بالنسبة للتدريسي وطريقة تحضيره للمحاضرات وإلقائها، ام بالنسبة للطالب ومستواه التعليمي الذي قد يتراجع ويتأثر سلباً، وقد يلزم بعض التدريسيين بالعمل في وظائف إدارية بدلاً من التدريس لكثرة أعدادهم في القسم الواحد، والشواهد كثيرة على طبيعة هذه المشكلات التي يواجهها التدريسيين بمختلف الاختصاصات على الأصعدة الإدارية والعلمية والاجتماعية وكل ما يتعلق بهم ضمن محيط عملهم الجامعي، على المستويين الخاص والعام.

وهناك من الأقسام الإنسانية والعلمية بحاجة إلى إرسال تدريسييها في بعثاتٍ وإيفاداتٍ ودوراتٍ تطويرية وتدريبية خارج القطر لرفع مستوى خبراتهم من خلال احتكاكهم بالدول الأخرى والخبرات العالمية والعربية، لكنها تُواجه بالصعوبة والعراقيل وإن كانت هناك فائدة تكون بعد فتراتٍ طويلةٍ قد تمتد لأشهر.

وعلى الصعيد الأمني يواجه التدريسيون في الكليات العلمية والإنسانية داخل محيط الجامعة العديد من المشكلات التي تدخل ضمن هذا المحور، منها مثلاً وقوف التدريسيين في طوابير أمام أبواب ومداخل الجامعة في أغلب الأحيان لأغراض التفتيش، وعدم احترام بعض الطلبة للتدريسيين لعدم وجود الرادع القانوني لذلك، وتذرع العديد من الطلبة بالوضع الأمني عند التأخر أو التخلف على الدوام الرسمي والدخول إلى المحاضرات، وكذلك تأثير الانفجارات والمداهمات على استمرارية الدوام والعمل البحثي، فضلاً عن تأثيره في إنجاز العديد من البحوث الميدانية التطبيقية.

وهناك مشكلة الخدمات التي تؤثر أيضاً على التدريسي مثل مشكلة انقطـاع الكهرباء أو الماء أحياناً، مما يؤثر سلباً على إجراء التجـارب والبحـوث العمليـة والتجريبية وهذه المشكلة قد تنحصر بالكليات العلمية.

إلى جانب ما تقدم ذكره من المشكلات هناك مشكلات خاصة يعاني منهـا التدريسيين وإن كان التأثير نسبياً، ومن هذه المشكلات مثلاً مشكلة البحث عن سكنٍ خاصٍ بالتدريسي (بيتٍ أو شقةٍ) سواء أكانت تمليكاً أم إيجاراً لإحدى دور الدولة، أو حصوله على قطعة أرض سكنية وهذه المشكلة تحديداً لم تجد الدولـة أو الجامعـة الحل المناسب لها منذ سنين، هذه المسألة تركت تأثيرها المتداخل في التـأثير بـين الجانب الاجتماعي والعلمي على التدريسي وعكست التقصير في الجانـب الإداري للجهات ذات العلاقة تجاه الأستاذ الجامعي.

أما بالنسبة للتدريسيين في المراكز البحثية فإنهم إلى جانب هذا الكـم مـن المشكلات التي سبقت الإشارة إليها، والذي يعرقل عمل التدريسي ويؤثر في عطائه العلمي والمعرفي، يواجهون صعوبة في الحصول على المحاضـرات ولـو لـسنة واحدة مع العلم بأن هذا شرط من شروط الترقية العلمية لهم، فضلاً عن البحـوث المطلوب إنجازها من قِبل التدريسي في فترة زمنية محددة قد لا تتجـاوز الثلاثـة أشهر لكل بحث، وهذه المسألة وإن كانت من متطلبات الخطة الوزاريـة لـوزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلا أنها تؤثر في نوع البحوث المنجزة لكل تدريسي.

حرفة الصياغة في مدينة الموصل
قديما وحديثا

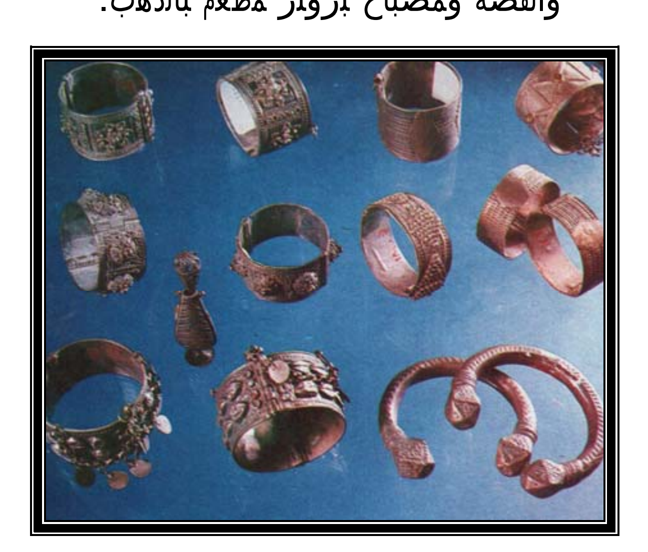
م. مرح مؤيد حسن
مركز دراسات الموصل

تعد الصياغة إحدى الحرف الشعبية التي يفخر بها العراق عبر تاريخه فقد أشار الرحالة البرتغالي (تكسيرا) الذي قدم بغداد عام ١٦٠٤م إلى وجود سوق كبير للصاغة فيها وهذا يدل على قدم وجود هذه الحرفة وأصالتها في العراق، وقد كان المسلمون يعملون في هذه الحرفة إلى جانب اليهود والصابئة الذين اشتهروا بدورهم بصياغة الفضة.



وعند الحديث عن الذهب وصياغته عبر تاريخ العراق الذي كان وما يزال موطن الحضارات والفنون فقد ازدهرت على ضفافه أشكال مختلفة من الفنون انتقلت إلى العالم في كل مكان وكانت موضع إعجاب وتقدير، نجد عن فن الصياغة من الفنون التي عرفها التاريخ العراقي القديم فقد كان الصائغ الأشوري قادراً على وضع

تصاميم دقيقة وظريفة تناسب أعناق الأميرات ومعاصم الملوك، وقد عثر في أسس قصر سرجون في نينوى على بقايا قلائد من أحجار العقيق الأحمر والأزرق مصاغة بأشكال عجيبة كان الملوك يضعونها في أعناقهم فضلا عن الأقراط الكبيرة التي كان الإله والملوك يضعوها في آذانهم، وقد عثر في القبور الملكية بمدينة اور على رقائق مطروقة من الذهب والفضة كما وجدت بعض الملابس مطرزة بالذهب والفضة ومصباح برونز مطعم بالذهب.



إن هذه الحرفة في مدينة الموصل كما في باقي المدن العراقية قد أصـابها التطور الذي أصاب الحياة بأكملها بجوانبها المختلفة، فمنذ سـنوات خلـت كانـت صياغة الذهب والفضة معتمدة على مهارة الأيدي العاملة وفنهم أي هـي صـناعة يدوية محلية وهي صناعة تحتاج إلى جهد ودقة عالية ثم تحولت هذه الصناعة فـي بعض خطواتها إلى استخدام الآلات والقوالب الجاهزة في العمل وتحـول الحرفـي الماهر في فن الصياغة إلى تاجر أو شبه تاجر، وتحول العمل الصعب إلى عمـل أسهل وتحول الفن في الصياغة إلى تقليد وما إلى ذلك من تطورات أخرى حـدثت لهذه الحرفة.

وعن تسويق الذهب كان شارع النهر والكاظمية والكرادة الأسواق القديمة للصاغة وتمثل بورصة للذهب يعمل فيها تجار جملة الذهب يبيعون سبائك الذهب أو الذهب المصاغ المستورد من الإمارات العربية والهند وتركيا وايطاليا، وتجري عملية دمغ الذهب وفحصه من قبل الأجهزة الرسمية بعد استيراده ومن ثم تسويقه إلى الصاغة ومنهم صاغه الموصل، بعد ذلك وتحديدا بعد ثورة عبد الكريم قاسم سيطرت الحكومة على هذه التجارة وأصبح بيع الذهب مقصورا على البنك المركزي العراقي إذ لكل صائغ حصة معينة من الذهب يستلمها حسب هويته وإجازته التي تثبت أنه صائغ ويسلم على شكل سبائك ذهبية تزن ربع أو نصف أو واحد كيلو غرام.

وبعد احداث ٢٠٠٣ وانهيار العراق بدخول القوات الأمريكية أُلغي دور البنك المركزي في بيع الذهب ولم يعد هناك محاسبة ولم يعد جهاز التقييس والسيطرة النوعية يعمل على دمغ الذهب للصائغ حسب عيار الذهب المقدم مثلما كان سابقا وأصبح تجار الذهب يستوردونه إما سبائك أو مصاغ وبهذا فَقَد الذهب العراقي قيمته ومصداقيته وفنيته التي كان عليها إذ أصبح هناك صياغ مهمتهم الأساسية عرض ما يشتروه من الذهب المصاغ وبيعه وهو ما يسمى بالعامية (صايغ جام)، أما أسعار بيع وشراء الذهب فهي متذبذبة بين الصعود والهبوط والصائغ وتجار الذهب يعتمدون على التلفاز ومنها قنوات البورصة (الاقتصادية مثلا) لمعرفة سعر الذهب.

وعند الحديث عن سوق الصاغة في مدينة الموصل نجد أن هذه المدينة اتسمت ومنذ زمن بتقسيم الأسواق المحلية فيها حسب أصناف المهن والحرف الشعبية فكان هناك سوق للصاغة وللبزازين وآخر للصفاريين وهكذا، وقد انقرض

بعضها أو تحول إلى أشكال أخرى وحافظ البعض الأخر من هذه الأسواق على أصالته ومنها سوق الصاغة الذي أجريت عليه بعض التحويرات لكي يبدو أكثر جمالية وعصرية والذي يبدأ ببوابة عباسية الطراز مطلة على شارع النجفي ولا ينتهي بمكان محدد إذ جرى توسيعه ودمجه بأسواق أخرى ليحتل مجموعة من الأزقة كما تم تسقيفه وصف أرضيته بالشتايكر عام ٢٠٠٨.

وترجع نشأة سوق الصياغ في مدينة الموصل إلى عهد العثمانيين فقد افتتحوا سوقا خاصا بصياغة الذهب في عهد الوالي سنان باشا(١٥٩٠م) يمتد من شارع النجفي شمالا وينتهي بشارع غازي ويمتد في ممرين وقيساريات صغيرة وكان الموقع سابقا سوق لصناعة الأحذية إذ كان الصاغة في السابق يجعلون من دورهم مقرا لعرض أعمالهم يعرضوها في سوق الصوافة منها (الدهاشي وما شاء من الذهب والحجل والجنجل والخواتم من الفضة)، وقد أصبح السوق في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين يضم قسمين رئيسين هما قسم لصياغة الذهب معظمه بيد المسلمين وقسم لصياغة الفضة معظمه بيد الصابئة، وأصبح بعد الحرب العالمية الثانية يضم أكثر من ٥٠ مسلما و١٨ نصرانيا و١٦ يهوديا.

وقد شهدت المدن العربية ومنها الموصل قيام تنظيمات مهنية اقتصادية واجتماعية عرفت بالأصناف وذلك في عهد الخلافة العثمانية قامت بدور مهم في الحياة العامة، وخضعت تلك الأصناف لتنظيم دقيق حيث كان لكل مهنة نظام خاص بها لاسيما في أصول الانتساب للمهنة والترقي في درجاتها وكل ما يتعلق بممارستها وهذه التنظيمات تتمثل لآن بالجمعيات والنقابات.

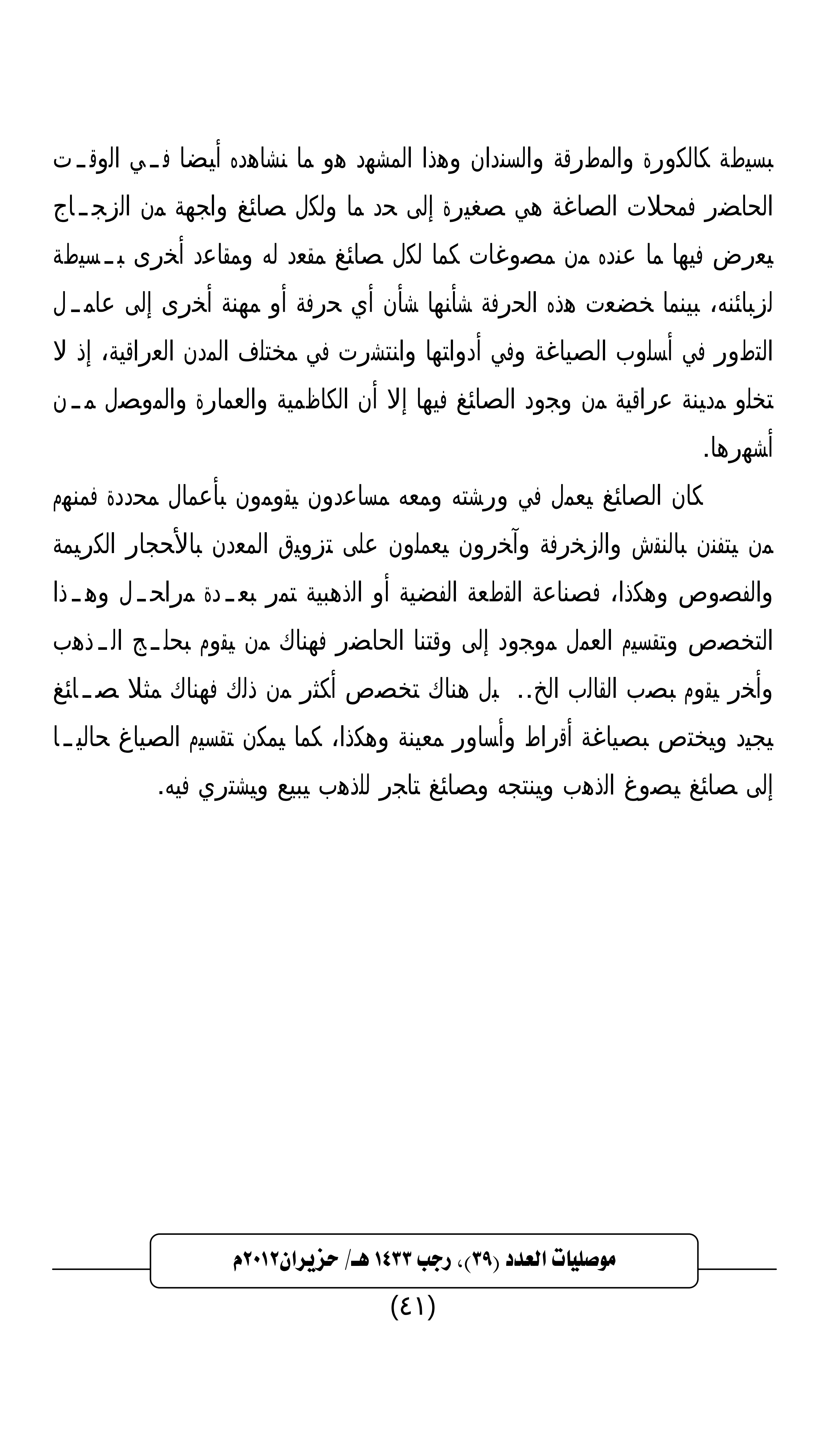
ومن بين هذه الأصناف صنف الصاغة وكان لهذا الصنف نقيب مسؤول يسمى شيخ الصنف وغالبا ما كانت هذه المسؤولية تنتقل في الأسرة الواحدة من الأب إلى الابن حيث استأثرت بها اسر معينة في الموصل وكان لهذا الصنف

جمعية مقرها شارع النبي جرجيس وهيئتها الإدارية: سليمان خروفة رئيسا واحمد سعد الدين زيادة والحاج أيوب بن مصطفى وفتحي بن عبد ا وعبد ا بن احمد الملا رجو وتوفيق الحاج احمد ونعوم الياس وعبو الياس شعو وقاسم بن يحي وهارون بن حيو.

وقد كان الصياغ في سوق الصاغة يحتكمون إلى رئيس الصنف في فض النزاعات، ومن مهام رئيس الصنف أيضا ختم الذهب وتحديد المعيارية أي بمثابة الجهاز المركزي التقييس والسيطرة النوعية إذ لم يكن هذا الجهاز موجود في تلك الفترة، وقد كان الصاغة يجلبون الذهب في علب نهاية يوم العمل ويضعوها في خزنة رئيس الصنف وبدوره يضعها في حقيبة حديد يحملها اثنان من الحمالين ويذهبون بها إلى بيته فهو المؤتمن في السوق، أما اليوم فينظم الصاغة تحت جناح النقابة العامة للميكانيك والطاقة والتعدين التي من ابرز مهامها فيما يخص الصاغة منحهم إجازات عمل لمزاولتهم العمل.

أما عن حرفة الصياغة اجتماعيا فهي من الحرف التي لها مكانة اجتماعية مميزة من بين الحرف الشعبية الأخرى في الأمس واليوم إذا ما قورنت بها كالحدادة والسباكة والنجارة وغيرها، كانت هذه الحرفة وراثية تنتقل من الأجداد فالآباء فالأبناء وقد اشتهرت في مدينة الموصل عوائل تعمل في الصياغة مثل عائلة خروفة التي انتقلت هذه الحرفة بين أبنائها وتوارثوها حتى أن مثلا أطلق عليهم لدقتهم في الوزن وجودة الصياغة وهو(قابل ميزين ابن خروفة)، كما اشتهر في مدينة الموصل الصابئة المندائيين إذ برعوا في صياغة الفضة وكانوا يعملون في شارع حلب ثم انتقلوا إلى سوق الصاغة وعملوا مع الصاغة المسلمين.

كان الصاغة في السابق يجلسون على مقعد خشبي بسيط وأمامهم خانة خشبية مزججة لعرض المصوغات، والتي كانوا يستخدمون في صياغتها أدوات



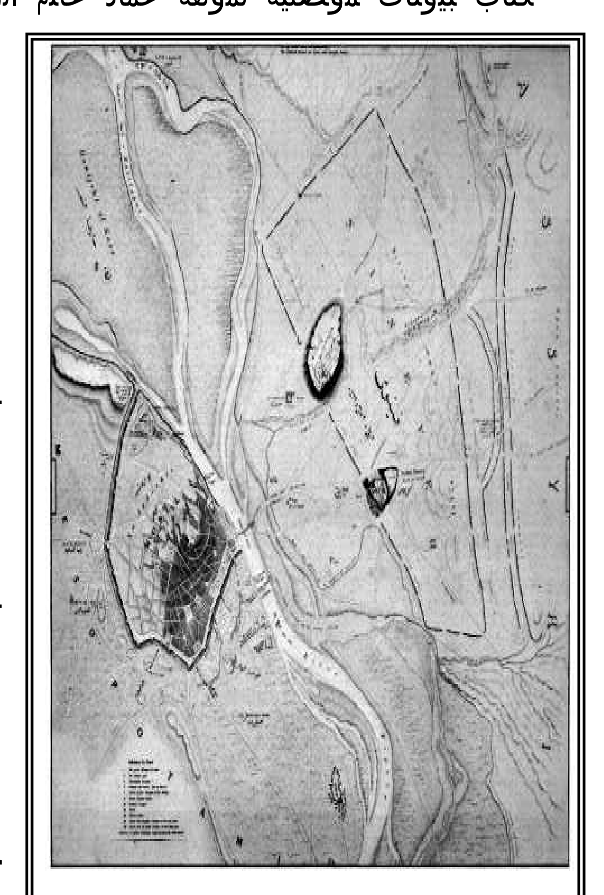
بسيطة كالكورة والمطرقة والسندان وهذا المشهد هو ما نشاهده أيضا في الوقت الحاضر فمحلات الصاغة هي صغيرة إلى حد ما ولكل صائغ واجهة من الزجاج يعرض فيها ما عنده من مصوغات كما لكل صائغ مقعد له ومقاعد أخرى بسيطة لزبائنه، بينما خضعت هذه الحرفة شأنها شأن أي حرفة أو مهنة أخرى إلى عامل التطور في أسلوب الصياغة وفي أدواتها وانتشرت في مختلف المدن العراقية، إذ لا تخلو مدينة عراقية من وجود الصائغ فيها إلا أن الكاظمية والعمارة والموصل من أشهرها.

كان الصائغ يعمل في ورشته ومعه مساعدون يقومون بأعمال محددة فمنهم من يتفنن بالنقش والزخرفة وآخرون يعملون على تزويق المعدن بالأحجار الكريمة والفصوص وهكذا، فصناعة القطعة الفضية أو الذهبية تمر بعدة مراحل وهذا التخصص وتقسيم العمل موجود إلى وقتنا الحاضر فهناك من يقوم بحل الذهب وأخر يقوم بصب القالب الخ.. بل هناك تخصص أكثر من ذلك فهناك مثلا صائغ يجيد ويختص بصياغة أقراط وأساور معينة وهكذا، كما يمكن تقسيم الصياغ حاليا إلى صائغ يصوغ الذهب وينتجه وصائغ تاجر للذهب يبيع ويشتري فيه.

عيسى الدده أم عين سدده

الباحث عبدالله محمد خضر

يخطئ البعض من الموصليين وبعض الكتاب المحليين بتسمية منطقة عيسى الدده بعين سدده ولا صحة لهذه التسمية إطلاقاً، فلا وجود لعين ماء في تلك المنطقة وإنما هو تصحيف و تحريف لكلمة عيسى الدده وقد وردت هذه العبارة في كتاب بيوتات موصلية لمؤلفه عماد غانم الربيعي، فقد ذهب المؤلف إلى تسمية المنطقة بعين سدده ولتصحيح هذا الخطأ التاريخي استعنت بمجموعة وثائق تاريخية أهمها خارطة مدينة الموصل سنة ١٨٥٦م عمل الرحالة فيليكس جونز (Felix Jones) والذي ثبت على خارطته موقع قبر عيسى الدده ووثقه بنص العبارة (ISA dada tomb) كما أن العبارة مترجمة بالعربية ومثبتة أيضا فوق الخارطة المذكورة في نسخة المتحف البريطاني.



خارطة مدينة الموصل عمل فيليكس جونز سنة ١٨٥٦م مؤشر عليها موقع قبر عيسى الدده بالعبارة ISA dada tomb

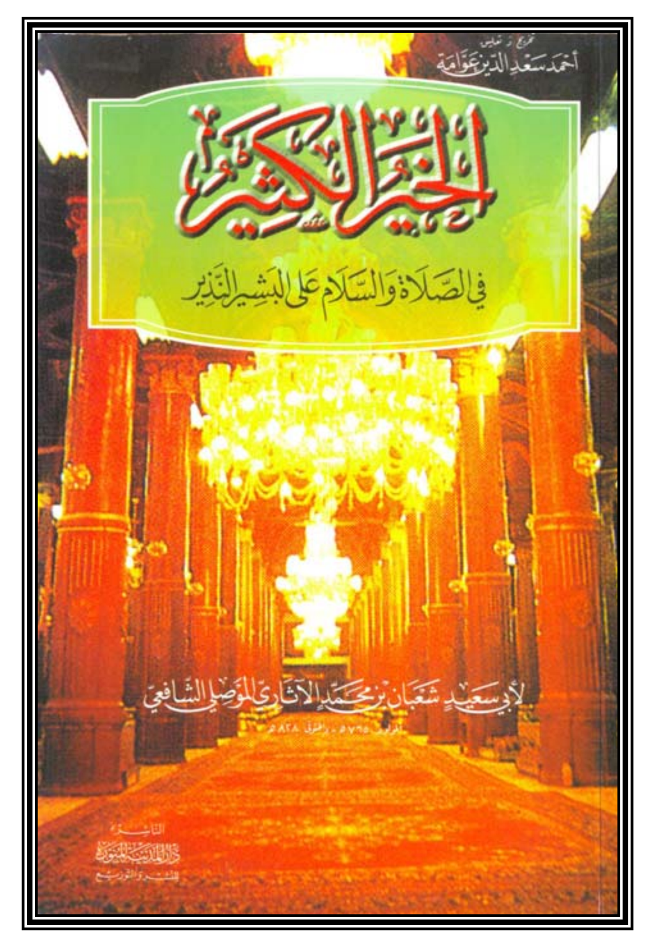
فمن هو عيسى الدده؟ انه احد شيوخ الطريقة الصوفية البكتاشية بالموصل بل يعد الشيخ الأكبر للطريقة ولا ينال لقب الدده إلا اكبر شيخ للطريقة، دفن في ضريح قرب محلة الخاتونية وحوله مقابر تسمى بمقابر عيسى الدده والبكتاشية طريقة صوفيه أصولها من الأراضي التركية وقيل أنها منسوبة إلى درويش حاجي بكتاش ولد في نيشابور وبايع لأحمد اليزدي وهنالك عائلة آل دده البكتاشية في كربلاء ولا نعلم هل هنالك علاقة بين العائلتين أم لا؟. وتشير المصادر التاريخية أن السيد بكتاش استولى على نظارة الإمام الباهر وحوّله إلى مدرسة دينية هي المدرسة البكتاشية وهي التي ذكرها الشاعر قاسم الرامي أثناء نسخه لبعض الكتب سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م حسب ما ورد لدى الأستاذ سالم عبد الرزاق في كتابه(فهرس مخطوطات : ٥: ١٧٧)، وكان رئيس الطائفة يسمى بالدده، وقد كان في الموصل منهم الشيخ عيسى الدده المدفون في مقبرة اشتهرت باسمه وقبره أندثر وهو الواقع حاليا قرب مسجد الغفور الرحيم عند مقتربات الجسر الخامس، والعلاقة غير واضحة تماما بين آل بكتاش والطريقة البكتاشية لقلة المصادر.

كما أنني عثرت على شخصية أخرى تلقب بالدده وهو علي دده بن الحاج مصطفى علاء الدين السكتواري البوسنوي الأصل المتوفى سنة ١٠٠٧هـ/١٥٨٦ م ومن خلال دراستي لخارطة فيليكس جونز لمدينة الموصل والتي رسمها سنة ١٨٥٦م فإن قبر عيسى الدده مثبت عليها مما يدل على انه من الشواخص العمرانية المهمة والمثيرة للانتباه الأمر الذي استدعى إلى تثبيته على الخارطة مع الشواخص العمرانية المهمة التي تم تثبيتها من قبل جونز وبالتالي فإن خارطة فيليكس جونز قد حسمت لنا موضوع عيسى الدده ولا وجود لعين سدده إطلاقا.

قراءة في
كتاب الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير
لابي سعيد شعبان الاثاري الشافعي

عمر عبد الغفور القطان

لم تتوقف الموصل الحدباء في أي عصر من العصور عن أنجـاب العلمـاء والفقهاء ورجال ألدولة الذين تركوا بصمة واضحة في التاريخ العربـي الإسـلامي وأبو سعيد شعبان بن محمد الأثاري الشافعي الموصلي كان احدهم: ويتناول المقال بحثاً مختصراً عنه وتعريفـاً بكتابه الخيـر الكثيـر فـي الصلاة والسلام على البـشير النذير ومن ا التوفيق.



هو زين الدين وشرف الـدين أبي سعيد شعبان بن محمد بن داؤود القرشي نسباً الأثـاري شـهرة الـشافعي مـذهبا الموصلي مولـدا المـصري النشأة والوفاة النحوي الشاعر العروضي الخطاط ولد أبـو سعيد بالموصل ليلة النصف من شعبان سنة (٧٦٥هجري\١٣٦٤م) وقيل سـنة (٧٥٩

هجري ١٣٦٥م) تلقى علومه ومعارفه الأولى بها ثم انتقل إلى القاهرة في مرحلـة مبكرة من حياته ويتضح ذلك من خلال شيخه الغماري وهو شمس الدين محمد بن علي الغماري (ت٧٨٢هجري) وشيخه نور الدين الطبندي واخذ منهما علوم اللغة والآداب وفن الخط عن شمس الدين الزفتاوي وصار من كبار خطـاطي عـصره شغل مناصب مهمة في الدولة المصرية منها الحسبة. واشتهر بنسبه الأثاري قيـل لأنه لازم المدينة المنورة ومكة فترة من الزمن وكان خادما في الحرم وجـاء فـي بيت شعر للأثاري قال فيه:

لأني خادم الآثار لي نسب *أرجو به رحمة المخدوم للخدم.

وكذلك قيل لمجاورته الآثار في مصر وجاء في بيت شعر للأثاري قال فيه

نظمتها في مصر بالآثار*بشاطئ النيل السعيد الجاري.

شيوخه ومكانته بين العلماء:لقد سكتت المصادر التاريخية عـن أسـماء شـيوخ الأثاري الموصلي الذين كان لهم دور في تكوين شخصيته العلمية ألا أن الـدكتور هلال ناجي وقف على مخطوطة نادرة اخبر فيها الأثاري بأسماء شيوخه الذين اخذ عنهم العلم وأقتصر على ذكر عشرة منهم شيخ الإسلام السراج البلقيسي والسراج ابن الملقن والشمس الغماري والبرهان الابناسي والعز ابن جماعة تلقى على أيديهم العلوم الشرعية وعلوم العربية. لقد توجه للعلوم العربية والأدب بكتاباتـه والخـط حتى صار إماما فيها كما وصفه بذلك بعض مترجميه ومنهم السخاوي في وجيـز كلامه على كتاب دولة الإسلام للذهبي، امتدحه القلقشندي ت٨٢١ هجري وقال عنه انه صاحبه وأشاد بنبوغه، وقال عنه صاحب شذرات الذهب انه كان عالما في اللغة العربية وإماماً من أئمة آدابها وفنونها، وترجم له الإمام بن حجر العـسقلاني فـي أنباء الغمر بأبناء العمر والزر كلي وصاحب معجم المؤلفين والأستاذ هلال نـاجي في مجلة المورد و صاحب موسوعة إعلام الموصل(١).

من شعره في حب الرسول الأكرم محمد ﷺ:رباعية لزين الدين الأثاري الموصـلي منها

دع عنك سلمى وسل عن ساكن الحرم *وخل سلمى وسل ما فيه من كرم

فهو الذي فاق في خلق وفي خلق*على الأنام وفي حكم وفي حكم

يهدي الوجود ويهدي الجود منه لمن *قد حل في بابه قم حل واغتنم

جبير القلوب وخيركم له خبر*في الفضل يروي وخير العرب والعجم(٢).

من شعره في كتابه النحوي الحلاوة السكرية:

وبعد فالنحو له حلاوة *وعلمه يكسو الفتى طلاوة

وهذه حلاوة بعد الشبع *جئت بها فمن يذيق منها انتفع

في مائة مريحة التعبان *طالبها راض على شعبان(٣).

وفاته : كان الأثاري الموصلي كثير التنقل بين دمشق والقاهرة حتى وافاه الأجل و توفي بمصر في السابع عشر من جمادي الآخرة سنة ٨٢٨هجري.

الدراسات الموصلية عن الأثاري: هنا يجب التذكير بجهود جامعة الموصـل فـي أعداد الدراسات حول هذا الشخصية الموصلية من خلال أطروحة غيـر منـشورة بعنوان (شعبان الأثاري الموصلي وجهوده في النحو) كانت رسالة ماجستير تقـدم بها محمد حسين نجم بإشراف الدكتور محي الدين توفيق إبراهيم تقدم بها إلى كليـة الآداب جامعة الموصل في كـانون الأول ١٤٠٧هجـري/كـانون الأول ١٩٨٦م. ونذكر ببحث قيم للشيخ الأديب الموصلي محمد علي الياس العدواني نـشر القـسم الأول منه في مجلة الرسالة الإسلامية العدد ١١٠/السنة الحادية عشرة الصادر في كانون الأول ١٩٧٧م/محرم ١٣٩٨هجري، ونشر القسم الثاني في العدد ١١١مـن المجلة نفسها الصادر في كانون الثاني ١٩٧٨م. كذلك نذكر بمحاضرة للأستاذ هلال ناجي ألقاها أثناء انعقاد ندوة(الخط العربي في الموصل طوال العصور) التي أقامها

مركز دراسات الموصل بجامعة الموصل من ١٥\١٦نيسان ٢٠٠٢م قـدم خلالهـا تعريفاً بشخصية الأثاري الموصلي(٤)

قراءة في كتاب الخير الكثير

لقد تفنن علماء المسلمين في كتابة الكتب التي تتناول الموضـوعات الدينيـة تقربا إلى ا تبارك وتعالى فكان أن ورثنا تراثاً غنياً عظيماً، بـل انـك تجـد أن للكاتب الواحد أكثر من مؤلف في مختلف المقاصد والمطالب ومـن بيـنهم كاتبنـا الاثاري الموصلي، قسّم المؤلف رسالته الخير الكثير على ثمانية أبواب واختـار أن يضع خمسة أحاديث تحت كل باب فكانت الرسالة تحتوي على أربعين حـديثا فـي الصلاة والسلام على الرسول الكريم محمد ﷺوكانت الأبواب كالأتي :

الباب الأول في مضاعفة اجر المصلي على سيدنا الرسول ﷺ أول الأحاديـث الذي رواه عن أبي هريرة ﷺ أن رسول ا ﷺ قال (من صلى علـي مـرة واحـدة صلى عليه ا عشر) رواه مسلم وأبو داؤود والنسائي والترمذي وقيل حسن صحيح (٥)، الباب الثاني في فضل الصلاة على سيدنا الرسول ﷺ، الباب الثالث في الإكثار من الصلاة على سيدنا الرسول ﷺ، الباب الرابع في طلب الوسيلة له مـع الـصلاة عليه، الباب الخامس في تبلغ الصلاة إلى سيدنا الرسول ﷺ، البـاب الـسادس فـي وجوب الصلاة على سيدنا الرسول ﷺ، الباب السابع في كيفية الصلاة على سـيدنا الرسول ﷺ،الباب الثامن في السلام على سيدنا الرسول ﷺ وكان الحديث الأربعـون عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال (ما من احد يسلم علـي إلا رد ا علـي روحي حتى أرد عليه السلام) رواه أبو داؤود(٦)، الباب التاسع المشكل مـن هـذه الأحاديث الأربعين. وهي مختصر من كتاب اكبر له باسم (الفـضل الكبيـر فـي الصلاة والتسليم على البشير النذير). وقد اخرج جزء منها الأسـتاذ هـلال نـاجي

ضمن كتاب (خمسة نصوص إسلامية نادرة) ولم يطبعها كاملـة لاعتـذاره بعـدم حصوله على نسخة خطية كاملة بينما استخدم المحقق احمد سعد الدين العواملة في تحقيقه مخطوطين المخطوط الأول مصور عن مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمـت رحمه ا بالمدينة المنورة وهي ضمن مجموعة ٨٠\٣٨٤ تقع في عشرة أوراق في كل صفحة ١٩ سطرا بخط نسخ منقوط.المخطوط الثاني مـصور عـن هيئـة دار الكتب بالقاهرة وهي ضمن مجموعة بالرقم ٩٠ حديث تيمور تقع في سـبع أوراق في كل صفحة ٢١ سطراً بخط نسخ جيد قام المحقق بتخرج الأحاديث الشريفة ونقل الحكم عليها. صدر الكتاب عن دار المدينـة المنـورة للنـشر بطبعتـه الأولـى ١٤١٨هجري\١٩٩٨م.

مؤلفاته:

أرجوزة في علم ألكتابة وأرجوزة في علوم العربية والبلاغة و البديعـة الـصغرى والوسطى والكبرى وقد حققها الأستاذ ناجي هلال ونشرها ببغـداد سـنة ١٩٧٧م. والحلاوة السكرية أرجوزة نحوية و الخير الكثير في الصلاة والتسليم على البـشير النذير حققه احمد سيف الدين العواملة. والرد على من تجاوز الحد و شرح ألفية ابن مالك كتب بثلاث أجزاء وتوفي قبل أن يتمها و شفاء السقام فـي نـوادر الـصلاة والسلام نشرها هلال ناجي في كتاب خمسة نصوص إسلامية نادرة و العقد البديع كتبه بمكة المكرمة سنه ٨٠٩ هجري و العمدة في المختار مـن تخـاميس البـردة وتوجد نسخة في دار الكتب المصرية ذكرها الزر كلي في الأعلام وعنان العربيـة أرجوزة في النحو العناية الربانية في ألطريقة الشعبانية رسالة في علم الخط نشرها الأستاذ هلال ناجي ببغداد سنة ١٩٧٩ م ووصفها بأنها ألفية رائعة في الخط العربي الفرج القريب في معجزات الحبيب ﷺ وهـي ١٢٠ بيتـاً فـي معارضـة بـردة البوصيري الشهيرة نشرها الأستاذ ناجي ضمن كتاب خمس نصوص إسلامية نادرة

والفضل الكثير في الصلاة والتسليم على البشير النذير ﷺ وهو الأصل الذي اختصر منه (الخير الكثير) والقلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية في النحو ومنهـا نسختان خطيتان في دار الكتب المصرية وباريس وكفاية الغلام في أعراب الكـلام وهي ألفية في النحو قرضها الجلال البلقيسي حققها هلال ناجي مع د.زهير زاهـد ونشرت في بيروت سنة ١٩٧٨م ولسان العرب في علوم الأدب أفاد الزر كلـي أن نسخته الخطية موجودة في دار الكتب المصرية ومجمع الإرب فـي علـوم الأدب منظومة من الرجز في علوم العربية والمنهج المشهور في تقليب الأيام والـشهور نشرها محمد علي العدواني في مجلة المورد ببغداد و مسك الختـام فـي أشـعار الصلاة والسلام والمنهل العذب ديوان الأثاري في المديح النبوي و نزهة الكرام في مديح طيبة والبلد الحرام وهي تسعين بيتاً نشرت ضمن خمسة نـصوص إسـلامية نادرة ونيل المراد في تخميس بانت سعاد المخطوطة محفوظـة فـي دار الكتـب المصرية والوجه الجميل في علم الخليل أرجوزة علمي العروض والقوافي ووسيلة الملهوف عند أهل المعروف قصيدة نشرها هلال ناجي ببغداد سنة ١٩٧٤م.

كتبه المطبوعة:

*بديعيات الأثاري، الأثاري الموصلي (المتـوفى ٨٢٨هجـري)، بغـداد، وزارة الأوقاف، ١٩٧٧م.

*شرح كفاية الغلام في أعراب الكلام: ألفية الأثاري، الأثاري الموصلي (المتـوفى ٨٢٨هجري)، القاهرة (د ن)، ٢٠٠٣م.

*لامية النحو، الأثاري الموصلي (المتوفى ٨٢٨هجري)، بيروت، عـالم الكتـب، ١٩٩٩م.

*الوجه الجميل في علم الخليل،الأثاري الموصلي (المتوفى ٨٢٨هجري)،بيـروت، عالم الكتب،١٩٩٨م.

*خمسة نصوص إسلامية نادرة في معجزات الرسول وفضائله و فـضل الـصلاة والسلام عليه،الأثاري الموصـلي (المتـوفى٨٢٨هجـري) بيـروت:دار الغـرب الإسلامي، ١٩٩٠م.

*وسيلة الملهوف عند أهل المعروف، الأثاري الموصلي (المتـوفى٨٢٨هجـري) بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٤م.

*الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير،تأليف الأثـاري الموصـلي (المتوفى٨٢٨هجري)، الرياض،دار المدينة المنورة،١٩٩٨م.

الهوامش:

١-الأعلام للزركلـي ١٦٤\٣.أنبـاء الغمـر للابـن حجـر ٣٥٣\٣.بـديعيات الأثاري.الضوء اللامع ٣٠١\٣.معجم المؤلفين كحالة ٣٠٠١٤. موسـوعة أعـلام الموصل بسام ألجلبي ٣٠٤\١.

٢-رباعيات الأثاري تحقيق هلال ناجي بغداد ١٩٧٦ص٥٣.

٣- مجلة الرسالة الإسلامية العدد١١٠كانون الأول ١٩٧٧م.

٤-راجع مقال بعنوان زين الدين الأثاري شاعر الألفيات لذاكر العلـي نـشر فـي جريدة الحدباء بالعدد (١٢٤٠)بتاريخ ١٢\٥\٢٠٠٢.

٥-راجع كتاب الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النـذير دار المدينـة المنورة للنشر بطبعته الأولى ١٤١٨هجري\١٩٩٨م.ص٢٧.

٦-المصدر نفسه، ص٧٥.

عرض لكتاب ((دراسات في الألفاظ والموروثات الموصلية)) للدكتور حازم البكري الصديقي *

د. محمود الحاج قاسم محمد
طبيب أطفال

أهدى لي مشكوراً الأستاذ الفاضل الدكتور حازم البكري الصديقي قبل أشهر كتابه الذي سماه في طبعته الأولى ((معجم الألفاظ الموصلية والموروثات التراثية)) بقسميه (الأول والثاني)، وبعد أن تصفحته وجدته كنزاً زاخراً، يستوجب الكتابة عنه والتعريف به لكي يطلع على محتواه من لم يتيسر له مطالعته.

وكتبت عنه حينها مقالاً أرسلته لمجلة موصليات، وعندما قرأ الأستاذ الفاضل الدكتور ذنون الطائي المقال، إقترح إرجاء نشره لحين صـدور الطبعـة الجديـدة المزيدة والمنقحة من الكتاب، والذي كان المركز يومها يقوم بطبعـه. والآن وبعـد صدور الطبعة الجديدة بعنوان ((دراسات في الألفاظ والموروثات الموصلية)) عدت للمقال وأعدت صياغته على ضوء ما إستجد في الطبعة الجديدة.

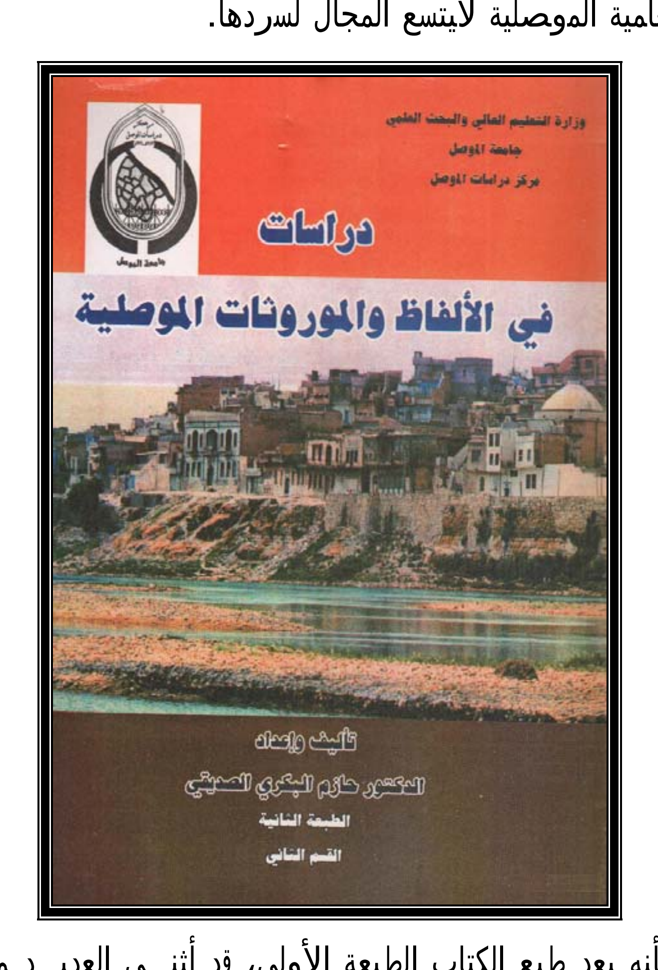
الطبعة الأولى للكتاب : الأسم : معجم الألفاظ الموصلية والموروثـات التراثيـة. الكتاب من منشورات المجمع العلمي العراقي، وطبع في مطبعة المجمع ويتكون من قسمين منفصلين. صدر القسم الأول سنة ٢٠٠٩، عدد صفحاته (٥٠٢) صفحة من القطع المتوسط. وصدر القسم الثاني سنة ٢٠١٠، عدد صفحاته (٥٠٠) صفحة من القطع المتوسط.

الطبعة الثانية للكتاب : **منقحة ومزيـدة :** الأسـم : دراسـات فـي الألفـاظ والموروثات الموصلية صدر الكتاب عن مركز دراسات الموصل / جامعة الموصل بقسمين مستقلين سنة٢٠١١، عدد صفحات القسمين الأول والثاني ٩٤١ صفحة من القطع المتوسط.

يذكر في تقديم الكتاب في الطبعة الثانية، أنه سنة١٩٦٨ أنهى كتابه ((دراسات فـي الألفاظ العامية الموصلية)) وذكر بأن غايته كانت يومها من تأليف ذلك الكتاب :

١- الكشف عن الكلمات الأعجمية الدخيلة التي تسللت إلى اللغة العربيـة ثـم استخدمت في اللهجة الموصلية.
٢- الكشف عن الكلمات العربية الأصيلة التي تزخر بها لهجة أهل الموصـل والتي غطاها غبار التصحيف والتحريف.
٣- توثيق لهجة أهل الموصل.

وقد أسهب الحديث عن الغايات الثلاث التي توخاها من تأليف كتابه دراسات في الألفاظ العامية الموصلية لايتسع المجال لسردها.



ثم يذكر بأنه بعد طبع الكتاب الطبعة الأولى، قد أثنـى العديـد مـن العلمـاء والباحثين المهتمين بالتراث على الكتـاب، وأن بعـضهم قـد أبـدى بعـض الملاحظات والإقتراحات والتصويبات، وأخرون إقترحوا إضافة بعض الكلمات والإضافات. وأردف قائلاً بأن الألفي نسخة التي طبعها مـن الكتـاب نفـذت بسرعة وأنه قد وصلته عشرات المكالمات التلفونية يطلبون فيها إعادة طبعـه.

فعاد للكتاب تنقيحا وإضافة وتصحيحاً فجاءت هذه الطبعة الثانية أقرب للكمـال من الطبعة الأولى.

وفي مقدمته للكتاب تناول الكلام بالتفصيل أولاً (**نبذة عن تاريخ الموصـل**) أصلها ونشأتها وفتحها من قبل المسلمين وأمراءها زمـن الأمـويين والعباسـيين وخططها وعمرانها، والمحن والنكبات والمجازر التي حدثت فيهـا عبـر الـسنين والحصار الذي ذاقه أهل الموصل.

ثم يركز حديثه بالتفصيل عن (**الموصل قبل مئة عـام**) سـورها، أحياؤهـا، أزقتها، إنارتها ليلاً بالفوانيس، وحماماتها، وأسلوب حياة أهلها بـشكل عـام. ثـم يخصص الحديث عن بعض الأمور :

أسواق الموصل : يتحدث فيها عن أسواقها بشكل تفصيلي، ويعدد أسـماءها وهـي تربو على العشرين.

ملابس أهل الموصل: يتناول الكلام هنا عن الياشماغ، العقال، والفيس، والزبـون والمقطني واللفي، وبالنسبة للنساء العباءة والإيزاغ والبوشيي والخيليي.

الحياة الإجتماعيـة : تطرق هنا إلى طريقة معيشة أهل الموصل في تلك الحقبـة وعلاقاتهم الإجتماعية وتقاليدهم.

القبائل العربية التي سكنت الموصل : يقول هنا نصاً ((ذكرت جل المصادر أن مدينة الموصل خططت وعمرت وأصبحت مدينة سـميت الموصـل، بعـد الفـتح الإسلامي كما ذكرنا سابقاً وأن أبناء القبائل العربية الـذين إشـتركوا فـي الفـتح، مصروها وسكنوها هم وعوائلهم أولاً. ومن بعدهم قدمتها قبائـل عربيـة أخـرى، واستوطنوا فيها.)).

ويعدد أسماء القبائل التي سكنت الموصل والتي هي : ١- الخـزرج،٢ - الأزد، ٣- أياد، ٤- قريش، ٥- بني حارث، ٦ – ثقيـف، ٧- بنـي هاشـم، ٨- بنـي كندة،٩- بني سليمى، ١٠- بني عبادة.

لهجة أهل الموصل :يتكلم في هذا الحقل عن تاريخ تطور لهجـة أهـل الموصـل العربية ودخول بعض الكلمات الأعجمية والتركية فيها.

خصائص لهجة أهل الموصل : وقبل أن يدخل في تفاصيل لهجة أهـل الموصـل، يتحدث عن الألقاب التي درج اللغويون العرب على تلقيب كل لهجة من اللهجـات العربية عدا لهجة قريش

ويذكر أن أهم تلك الألقاب :

الإستنطاء : وهي لهجة أهل اليمن والأزد وقيس والأنصار، ويتمثل بجعـل العـين الساكنة نوناً.

الشنشنة : تنسب إلى بني تغلب، وتتمثل بقلب الكاف إلى شين.

التلتلة : وهي كسر حرف المضارع (الياء في قولنا- يمشي) (النون- نلعب)

الفحفحة : وهي قلب الحاء إلى عين، عند قبيلة هذيل.

الكسكسة : وهي إضافة السين إلى كاف المخاطبة عند المذكر.لهجة بكر وهوازن.

الوتم : وهي من لهجات اليمن، وتقلب السين إلى ياء.

ويقول أنه بعد الفتح الإسلامي ((طابت المنطقـة (يقـصد الموصـل) للجنـد الفاتحين وهم خليط من قبائل عدة وقرروا الإستيطان فيه. وبالرغم من كل العلاقات الأخوية والدينية والعسكرية التي وحدتهم، إلا أن العصبية القبلية دفعـتهم إلـى أن يستوطن أبناء كل قبيلة في بقعة من الأرض اتخذوها حياً لهم سمي باسمهم ونقلـوا

إليه لهجتهم المحلية وعاداتهم وتقاليدهم (راجـع القبائـل العربيـة التـي سـكنت الموصل).

وبمرور الزمن وبحكم العلاقات التجارية والزراعية والعمالية التي تربط أبناء البلد الواحد وبحكم الإلتقاءات اليومية في معاملات البيع والشراء، تداخلت اللهجات المختلفة وانسحبت اللغتان الآرامية والفارسية بعد أن تركتا آثاراً لهما، ونشأت لهجة موحدة عامة هي لهجة أهل الموصل. ومع ذلك فهناك بعض القبائل والأحياء عملت على الإحتفاظ بلهجاتها وتقاليدها ومنها محلة خزرج والمشاهدة والعقيدات الحاليـة مثلاً حتى اليوم. وعلى مر الزمن انتظمت مدينة الموصل وتوسعت ثـم إزدهـرت حتى غدت مركزاً مهماً من مراكز العلوم والآداب والثقافة، وقد بقيت لغتها سـليمة بالرغم من كل الظروف والتقلبات حتى أن المقدسي حين زارها كتب (وان لهجتها أحسن اللهجات).

إعتور مدينة الموصل خلال القرون الماضية كثير من المحـن والمـصائب نتيجة اعتداء الغزاة الطامعين وتعاقب الكثير من الأقوام والحكومـات والمحتلـين. ومع ذلك فإنها صمدت وحافظت على كرامتها ونقاوة دم أبنائها وعروبتها وتقاليدها ولم يطرأ على لهجتها إلا النزر القليل. ما كانت تلبث فترة حتى تلفظها وتعود إلـى سابق عهدها وهذا ما يحدث في وقتنا الحاضر ولا تزال هذه اللهجـة هـي أقـرب اللهجات العامية الشعبية إلى الفصحى حتى اليوم)) الكتاب، القسم الثاني ص ٨٢.

ثم يركز هنا على خصاص اللهجة الموصلية فيقول ((وللهجة أهـل الموصـل خصائصها المميزة نجملها فيما يأتي: علماً بأن هناك البعض من أهالي بعض المدن العربية الأخرى يشاركونها في بعض هذه الخصائص من أمثال أهل ديـر الـزور السورية، ومدينة حديثة ومدينة تكريت وغيرها)) والخصائص التي ذكرها هي :

١- قلب الراء غين (اللثغة بحرف الراء) مثل كلمة (راح وحرة) تلفظ (غاح وحغة).

٢- الإمالة: وهي من الصفات التي عرفتها بعض القبائل العربية العريقة التي سكنت الجزيرة العربية (مثل قبائل بكر بن وائل وتغلب وطي وتميم). وتكون الإمالة بحرف الألف بعد قلبها إلى ياء (مثل ويقف، وأصلها واقف).

٣- تسكين أوائل الكلمات (مثل تربع، تفلفل، يتمندل).

٤- قلب بعض الحروف وتقديمها وتأخيرها (مثل ملعقة أصبحت معلقة).

٥- قلب تاء التأنيث (الهاء) إلى باء (مثل دودة، سنة أصبحت دودي، سني).

٦- حذف الهاء في ضمائر المنكر الغائب والمؤنث الغائب والجمع الغائب (مثل بيتو، بيتا، بيتنا).

٧- دخول (أل) على الفعل بمعنى الذي (مثل الياكل واليكتب أي الذي يأكل والذي يكتب).

٨- مطابقة الفعل للفاعل أو إجتماع فاعلين (ضمير الفاعل والفاعل) في جملة واحدة.

ويختم مقدمته بأعطاء دليل لقراءة الكتاب، يذكر فيه ملاحظات مهمة حول كيفية تناوله وسرده لكلمات معجمه الذي رتبه حسب حروف الهجاء مبتدأً بحرف الألف.

وينهي القسم الأول من الكتاب بحرف الزاي (ز).

ويبدأ **القسم الثاني من الكتاب** بحرف السين (س) ويكمله منتهياً بحرف الياء (ي)

وخصص في نهاية الكتاب فصلاً بعنوان ((تعابير وأمثلة موصلية)) يقول في بدايته: ((تعابير موصلية محلية متداولة، ولكن بعضها يستعمل في بعض أنحاء

العراق وفي البلاد الأخرى، ويذهب مذهب الأمثال. يتألف كل منهـا مـن كلمـات مفردة واضحة المعنى وحدها، ولكن قد يتغير معناها باجتماعها وربما لا يدرك هذا المعنى والغاية منه من كان غريباً عن البلد.

وقد إخترت هذه التعابير وأمثلة من بين غيرها، إما لطرافتها وإما لأنها مهذبـة الألفاظ، لا كالمثل (شعيط ومعيط وشداد بالخيط) الذي يمجـه الـذوق. فجمعتهـا وفهرستها حسب حروف الهجاء ليسهل الرجوع إليها.))

وفي الختام يقول ((ملاحظة: لابد وأن القارئ المتمعن قد أدرك بـأن الكثيـر مـن الكلمات العامية التي وردت في تضاعيف الكتاب هي كلمات عربية فصيحة. أو أنها فصيحة الأصل ولكنها قد شابها بعض التحريف فبدت وكأنها كلمات غريبة. وهـذا ما أشار إليه البلدانيون القدماء الذين زاروا الموصل فقالوا أن لغة أهل الموصل هي أصح اللغات)).

وينهي كتابه بسرد أسماء المراجـع والمـصادر التـي بلـغ عـددها (٨٨).

ملاحظاتي حول الكتاب :

١-الكتاب في مجمله جهد كبير يستحق مؤلفه الثناء على تأليفه وإن دل ذلك علـى شئ فإنما يدل على سعة إطلاعه بلهجة أهل الموصل وعمق تبحره باللغة العربية وتبيان مصادر واشتقاق الكلمات وارتباطها مع اللغات الأخرى غير العربية. وقد أجاد في كل ذلك وأوفى في غاية الحذق في اللغة قل أن يتجاوزها جمهرة أهـل اللغة في هذا الزمان.

٢- الكتاب يعتبر كنزاً حفظ فيه المؤلف تراث أهل الموصل وعاداتهم وتقاليـدهم. كما وذكر في حواشي الكتاب قصصاً فريدة و شروحاً ومعلومات في غاية الدقة تشكل في جملتها تاريخاً جديراً بالاهتمام والدراسة.

٣ – لقد قرأت أغلب ما في الكتاب وخرجت منه على رأي واحد، على أن الكتاب معرض يعرض به مؤلفه مبلغ اجتهاده في سرد لهجة أهـالي الموصـل، لهـذا يحسن أن يقرأ ويقتنى، وانه حقيق بالدرس والتأمل لما احتواه من ثروة تاريخية ولغوية.

* - الدكتور حازم البكري الصديقي : هو طبيب الأسنان، المحقق والعـالم فـي التراث الطبي العربي الإسلامي الدكتور حازم محمد مصطفى محمد سعيد البكري، ولد في محلة امام عون الدين في الموصل في سنة ١٩٢٥ من عائلة عربية عريقة محافظة (وتمتد جذور البيت البكري في الموصل إلى القرن السابع عشر للمـيلاد، ومن أجدادها أبي الفرج جمال الدين بن علي بن محمد جعفر الجوزي واعظ العراق ومؤلف عدد من كتب الدين والفقه والاجتماع).

درس الإبتدائة والمتوسطة والإعدادية في مدارس الموصل، درس علم أمراض الفم وجراحة الأسنان في كلية طب الأسنان – جامعة دمشق. مارس طب الأسـنان في عيادته الخاصة في شارع الرشيد في بغداد.

ساهم في الصراع السياسي الذي أعقـب ثـورة ١٤ تمـوز ١٩٥٨ وكـان المشاركون في إغتيال عبد الكريم قاسم يراقبون الشارع من شرفة عيادته .

وهو من المواظبين على حضور المؤتمرات العلمية والتراثية والمساهمة بتقديم الدراسات والبحوث فيها. وقد أشاد به الدكتور محي الدين صـابر المـدير العـام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، في مقدمته لكتاب المنصوري للرازي الذي حققه الدكتور البكري حيث قال ((والشكر والتقدير أتوجه بهما إلى الأستاذ الـدكتور حازم البكري الصديقي الذي حقق الكتاب بمنهجية العالم وخبرته، وقد أعانه علـى هذا العمل الجليل إيمانه بتراث أمتنا، وثقافته الطبية الواسعة، ومعرفته بعلوم الطب قديمها وحديثها، وبذلك قدم خدمة نافعة، تذكر له بالخير))

مؤلفاته :

١ – تاريخ طب الأسنان في البلاد العربية (مطبوع)

١ – طب الأسنان في التراث العربي ١٩٥٧.

٢– دراسات في الألفاظ العامية ١٩٧١.

٣– نهاية الأفكار ونزهة الأبصار لأبي القاسم الحريري الاشبيلي البغدادي (تحقيق بالإشتراك مع الدكتور مصطفى شريف العاني) ١٩٨٠.

٤- المنصوري لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي (تحقيق) ١٩٨٨.

٥ - الأمثال الشعبية الموصلية.

٦ – نبذة دراسية عن تفسير الأحلام ٢٠١٢ ، طبعه ووزعه مجاناً في سبيل ا .

٧ - العقاقير الشعبية والأدوية العطارية (قيد الطبع).

٨ – كتاب الطبيخ للأطعمة العباسية والأندلسية (قيد الطبع)

٩- قصص واقعية وحكايات موصلية (قيد الطبع).

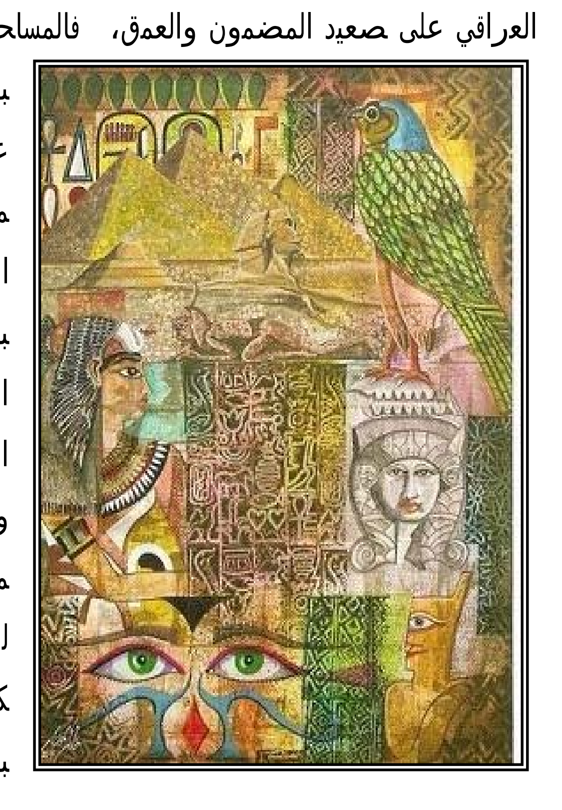
١٠ – وهناك عشرات المقالات العلمية والتاريخية والدينية والأدبية وغيرها. يعمل على جمعها وتبويبها لتقديمها في كتاب واحد.

١١ – هذا عدا المحاظرات والأحاديث التي ألقيت في الإذاعة والتلفزيون والندوات والمجالس الخاصة.

الفنان التشكيلي
مخلد المختار يحلق في فينا..

أ. د. ذنون الطائي

يعد الفنان التشكيلي مخلد المختار واحداً من رسامينا المتميزين وعلامة بارزة في مسيرة الفن التشكيلي العراقي والعربي معاً، تمكن على مدى عقود من نقش اسمه في الذاكرة العراقية والعربية بتجلياته الفنية وصياغته التشكيلية واستخدامه للمساحات اللونية التي كونت أنسجتها وانتضمت في بنية المجتمع العراقي وحتى العربي، والتي تسهم في استشراق آفاق المستقبل، والمختار يميل إلى استخدام التعبير الرمزي الذي يضفي على أعماله الفنية ثراء وقيمة ودلالات حضارية ارتبطت بالموروث القيمي والتراث الشعبي العراقي على صعيد المضمون والعمق، فالمساحات اللونية لديه تبهر في نقائها المضمخة

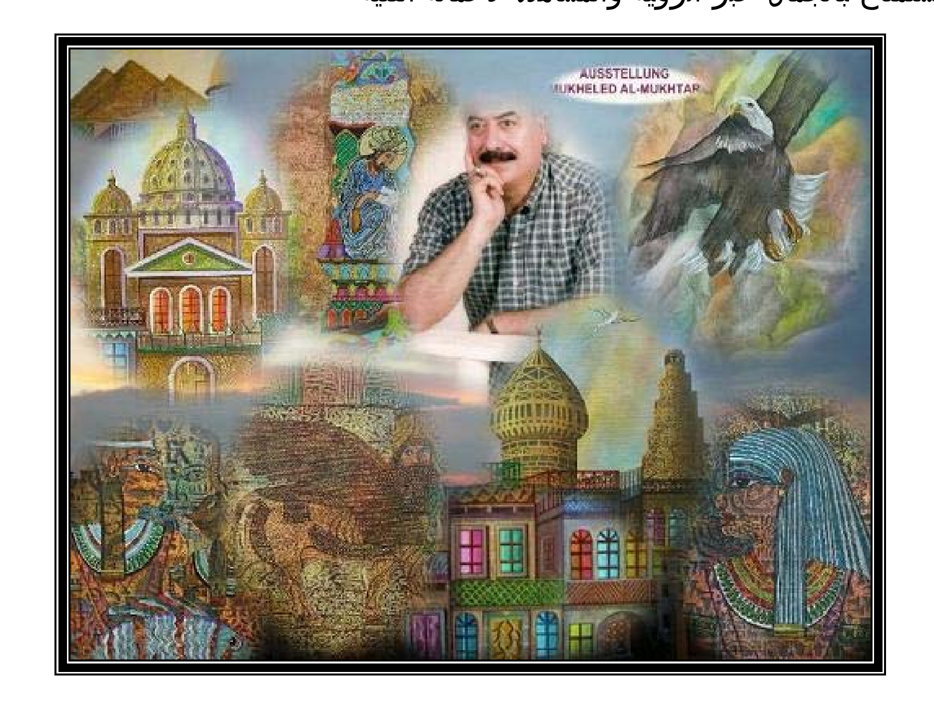


بالشواهد والخصوصية الوطنية المعبرة عن عمق ارتباطه بالأرض وتجذره معها، ساعياً إلى خلق علاقات أوثق بين اللون وانعكاساته في خلق الرؤية المتصلة بالأهداف والمشاعر الإنسانية، فرموزه المستوحات من مفردات الحياة وسحر الأحياء الشعبية والبيوت القديمة والقباب والمآذن مايهز الخيال ويحرك المشاعر موحياً بالجو الديني الذي يضفي على لوحاته جواً من الهيبة والوقار والطمأنينة، كما يتمسك المختار بالنسق العروبي بإشارات رمزية مستوحات من الإرث

الحضاري والشواهد المادية، تدلل على روعة الاختيار كالإشارة إلى الاهرامات في مصر أو الكتابات القديمة العراقية في صياغات مترعة تحرك الأحاسـيس وتعطـي مـساحة لاستطرادات الخيال الإنساني، وبذلك فهو تخطى الحدود العربية ليحلق فـي الفـضاءات العالمية بمشاركاته الفنية. وتحت عنوان (النمسا تحتضن معرض الفنان العراقي العـالمي مخلد المختار) كتب أ. د. علي كندا من جامعة فينا معلقاً وواصفاً افتتاح المعرض للفنـان مخلد المختار علماً بأنه أقام معرضين في فينا ٢٠٠٦ و ٢٠٠٨. ((كان مساءا باردا فـي مدينة (كالتين لاوت كيبين) التي تبعد عن العاصمة فينا خمسون كيلومتراً وبحضور عمدة المدينة وجمهور غفير من أهل المدينة ومن الأخوة المدعوين العرب والعراقيين.. افتـتح المعرض بكلمة الدكتور الطبيب النمساوي بيتر ماسنر والتي حيا بها عمدة المدينة ورحب بالجمهور.. وتحدث بنبذة قصيرة عن حياة الفنان مخلد المختار وعن سيرته الفنية منتهيـاً بقوله اني لا أستطيع التحدث بأكثر مما تشاهدونه من ابداع كبير فـي هـذا المعـرض.. وبتصفيق حار افتتح المعرض.. وبالرغم من البرد القارص والثلـوج المحيطـة بقاعـة المعرض.. إلا أن مشاهدة المعرض وفر لنا الدفئ الكافي. .بشموليته وتنـوع مواضـيعه وحرارة الوانه.. ولا أستطيع بحديثي هذا على المساحة الورقية الضيقة أن أغطـي كافـة الانعكاسات لأعمال الفنان على واقع الحدث وتفاعل الجمهور،، الأعمال الفنية المملـوءة بالمساحات اللونية والخطوط المتماسكة والمساحات المختلفة والأشكال المتنوعـة وكـان للحرف العربي بجماليته ظاهراً لاستكمال الإنشاء التصويري في لوحاته.. ولهذه الحروفية الفنية الغنية بأشكالها المختلفة.. مابين المستقيمة والمدورة والمائلة.. ذات الإيقاع الجمالي المتوازن والتي تضيف للعمل الفني هندسة روحية.. لتأكـد شخـصية الفنـان العربـي واصالته.. معتمداً على الإرث العربي الحضاري.. وإخراج هذا الموروث بروح معاصرة وتقنيات حديثة.. معاني كبيرة وكثيرة والتي تعكس طلاسم ورموز حضارة وادي الرافدين ومشاهد من العمارة العباسية. لقد كان العراق حاضراً منذ النشوء والبداية ولحد خروجنـا

من المعرض، ونحن نحمل أحلام ورؤى أسطورية.. بعثت فينا حب الموروث العراقـي والعربي والإنساني.

لم يوقف الفنان عن إنتاجه الفني الإبداعي والرصين والثـري بـالمفردات الذكيـة ومواصلته بالبحث عن الجديد في خفايا الفن التشكيلي وفلسفته.. الفنان مخلد المختار يمتد بامتداد حضارة العراق العظيم.. وفق انغماس ذاته النقية بمواقف الوجود الإنساني. .لهـذا فاني لا أستطيع تحديد البعد الزمني لعطاءه الفني المستمر.. وفق فاعليته المطلقة والذكيـة المتفاعلة والملتزمة بالأخلاق والمتفقة مع إيمانه الروحي بفلسفة إن ا سـبحانه وتعـالى جميل يحب الجمال.. إنها الطهارة والعفة وتأملاته بواقع التراث العربي الإسلامي للمسير في اتجاه خدمة الإنسانية لنشر المحبة والإسلام.. ومن يشاهد ويتابع أعمال الفنان مخلـد المختار يحس وكما أنا شخصياً أحس بان لي علاقة وانتماء لإرث حضاري عظيم يجسمه الفنان المختار بنتاجه الفني دائماً وكأنني أتنفس بأوكـسجين التـراث والحـضارة وبلـذة الاستمتاع بالجمال عبر الرؤية والمشاهدة لأعماله الفنية



أما ما يخص الجانب الموضوعي والذاتي والتقني والفكري والتاريخي.. فـان هـذه العناصر منحته مساحة كبيرة للتجلي في موضوعة اللوحة.. إذ نرى الفنان مخلد المختار هو ذات وفرد في صفة الجماعة والتاريخ.. أما من ناحية غزارته في الإنتاج وبنوعيـة متطورة مستمرة فانني لا أستطيع أن احدد المؤثرات التي تدفع الفنان لإنتاج هـذا الكـم والزخم من الأعمال الفنية.. المتفاوتة والمختلفة في الأشكال والمضامين والمتفقـة فـي الإبداع.. إن رهافة حسه ودقة ملاحظاته وشغفه المتواصل بالبحث عن الجديد واستفادته من مسيرته الفنية الطويلة عبر نصف قرن من الزمن.. بعد أن شغل مواقع فـي الـتعلم والتعليم وحصوله على شهادات علمية عالية مابين جامعة بغداد كخريج من كلية الفنـون الجميلة.. واستكمالاً بحصوله على أعلى شهادة فنية من أكاديمية روما للفنون وبدرجـة امتياز إضافة إلى شهادات أخرى في الثقافة والفنون الجميلة وحصوله على جوائز عالمية كما شغل موقع في تدريس الفن التشكيلي في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد على مدى عشرون عاما.. ولمدة أربعة أعوام شغل موقع عميداً لكلية الفنون الجميلة في بغداد وشغل موقع المدير العام لدائرة الفنون التشكيلية في وزارة الثقافة لجمهورية العراق للفترة مـن ١٩٩٨ ولغاية ٢٠٠٣ بعد أن تم تهجيره من بغداد من قبل أعوان الاحتلال. .وكان الفنان وقتئذن عضواً ناشطاً منتخباً في المجمع العلمي العراقي / الدائرة الإنسانية وللفترة منذ عام ١٩٩٩ ولغاية ٢٠٠٣، بالرغم من كل هذا فان الفنان مخلد المختار لم يتخلى عن اصـالته وعن هويته العراقية العربية.. ليستمر في التعبير بفنه عن تراث وطنه وأمته ورسـالتها الإنسانية الخالدة.

الفنان العالمي مخلد المختار لديه قدرات بحيث يجذب ويمتع المتلقي بنبض اللوحة وتقنياتها المفعمة بالألوان المتداخلة مابين التناغم والتجانس والتضاد.. ولكل عمـل فنـي ينتجه له مفتاحه. .ومفاتيح لوحاته هو البصيرة و التعمق في مضمون وشكل وفكرة العمل والخيال الواسع والتأمل الذكي والمتابع لأعماله الفنية ومعارضه.. إنها حيـاة متواصـلة ومتصلة بمفهوم التجدد الدائم والعطاء الثري خدمة للحياة والإنسانية والسلام.

بقي أن أقول إن الفنان مخلد المختار من مواليد مدينة الموصل سنة ١٩٤٨. في سنة ١٩٧٣ حصل على شهادة البكلوريوس في فن الرسم من أكاديمية الفنون الجميلة جامعـة بغداد بعد ذلك سافر إلى إيطاليا ليلتحق بإكمال دراسته العليا في أكاديمية رومـا للفنـون الجميلة.سنة ١٩٧٧ تخرج من أكاديمية روما للفنون الجميلة وحصل على أعلى شهادة في اختصاص الديكور والتزيين بدرجة امتياز التي تعادل شهادة الدكتوراه ثم حـصل علـى شهادة دبلوم الكفاءة في الفن التشكيلي من المركز الثقافي العالمي في ايطاليا و حصل على كفاءة دبلـوم فـي الكفـاءة للفنـانين المعاصـرين فـي العـالم فـي رومـا ايطاليـا

سنوات ومحطات إبداعية في سيرته الفنية :

- ١٩٧٧ أقام معرضه الشخصي الأول على قاعة أكاديمية الفنون الجميلة في بغداد.
- ١٩٧٧ أقام معرضه الشخصي الثاني على قاعة بلدية مدينة بيروجا الإيطالية
- ١٩٨٧أقام معرضه الشخصي الثالث على قاعة المرسم الحـر فـي دولـة الكويـت

١٩٩٢ أقام معرضـه الشخـصي الرابـع علـى قاعـة عـين فـي بغـداد العـراق

١٩٩٣ أقام معرضه الشخصي الخامس على قاعة LA CAZA في عمان الأردن ١٩٩٥ أقــام معرضــه الشخــصي الــسادس علــى قاعــة ٨٨ بغــداد

١٩٩٧ أقام معرضه الشخصي السابع على قاعة المركز الثقافي الروسي في تونس

١٩٩٨ أقام معرضه الشخصي الثامن تحت عنـوان الأسـطورة والتـراث فـي بغـداد

١٩٩٩ أقام معرضه الشخصي التاسع على قاعة رواق فنـون فـي تـونس العاصـمة

٢٠٠٠ أقـام معرضـه الشخـصي العاشـر علـى قاعـة الـصراف فـي بغـداد

٢٠٠١ أقام معرضه الشخصي الحادي عشر على قاعة روكسي مدينة ULM في ألمانيا

٢٠٠٢ أقام معرضه الشخصي الثاني عشر على قاعة

Evangelischen Academia / Bad Boll / Germany

٢٠٠٢ أقام معرضه الشخصي الثالث عشر في بكين / الصين الشعبية

٢٠٠٢ أقام معرضه الشخصي الرابع عشر في موسكو

٢٠٠٤ أقام معرضه الشخصي الخامس عشر على قاعة برودوي في عمان الأردن

٢٠٠٤ أقام معرضه الشخصي السادس عشر على قاعة النادي الارثدوكسي في عمان الأردن

٢٠٠٥ رسم لوحة جدارية كبيرة / القدس وحضارة العراق – تم نصبها على قاعة عيادة الدكتور طبيب الأسنان العراقي عبد السلام سفر المقيم في النمسا

٢٠٠٦ أقام معرضه الشخصي السابع عشر على قاعة الاحتفالات في قصر روتال – فينا

٢٠٠٧ أقام معرضه الشخصي الثامن عشر ضمن مهرجان النحت الدولي سومبوزيوم في مدينة نورن بيرك الألمانية

٢٠٠٧ أقام معرضه الشخصي التاسع عشر على قاعة تايم

٢٠٠٧ تم اختيار احد أعماله الفنية لوضعه في المتحف الروماني للفن المعاصر-Nter Art Foundation Aiud – Contemporary Art Museum

٢٠٠٨ أقام معرضه الشخصي العشرون ضمن فعاليات مهرجان الشرق – فينا

٢٠٠٩ أقام معرضه الشخصي الواحد والعشرون Weinachtsausstelung /

المشاركات الفنية:

حيث كان له حضوره في الساحات والمعارض الفنية العربية والدولية نذكر منها:

١٩٧٥ شارك في مهرجان الرسم الحر – مدينة روكادي دي البابا – ايطاليا

- شارك في المعرض الإيطالي المشترك لعام ١٩٧٥

١٩٧٥ شارك في المعرض المشترك للفنانين العرب – أقامته جمعية الصداقة الإيطالية العربية في روما

١٩٧٦ شارك في معرض التشكيليين العرب على قاعة الزيا AL Zia في روما ايطاليا

منذ عام ١٩٧٨ ولغاية ٢٠٠٢ شارك في كافة معارض جمعية التشكيليين العراقيين ونقابة الفنانين العراقيين وأنشطة وزارة الثقافة – دائرة الفنون التشكيلية وأنشطة اتحاد التشكيليين العرب وأنشطة الرابطة الدولية للفنون التشكيلية / اليونسكو – باريس

١٩٨٦ شارك في مهرجان بينالي القاهرة – مصر

١٩٩٨ شارك في مهرجان بينالي القاهرة – مصر

١٩٩٨ شارك في معرض الفن التشكيلي العراقي المعاصر – في معهد العالم العربي – باريس

١٩٩٩ شارك في البينالي الآسيوي التاسع – بنغلاديش

-المشاركة في مهرجان بغداد الدولي للفن التشكيلي الأول والثاني والأخير

٢٠٠٠ المشاركة في المعرض الدولي – الذي أقامته الرابطة الدولية للفنون التشكيلية AIAB بمدينة ريفولي الايطالية

٢٠٠٢ شارك في المعرض العراقي المشترك – طرابلس – لبنان

٢٠٠٢ شارك في المعرض العراقي المشترك – على قاعة الاونسكو – بيروت – لبنان.

الجوائز والتكريم:



لقد كرم خلال حياته الفنية الحافلة بعدد من الميداليات والجوائز والأوسمة منها:

١٩٧٥ حصل على الميدالية الفضية – من أجل السلام – من البابا جوفاني / ايطاليا

١٩٧٧ حصل على الجائزة الأولى – الريشة الذهبية – ايطاليا

١٩٧٧ حصل على الميدالية الذهبية – معرض Arte Roma

١٩٨٥ حصل على جائزة بيكاسو ميرو الدولية الأولى – في معرض بيكاسو / ميرو – بغداد

١٩٩٨ حصل على وسام ٧ نوفمبر الذهبي – منح له من قبل السيد الرئيس زين العابدين بن علي الرئيس التونسي

المواقع التي شغلها الفنان مخلد المختار:

فهي كثيرة وعديدة إدارية وفنية وهي كما يأتي:

-منذ أن كان طالبا في أكاديمية الفنون الجميلة – ١٩٧٠ ولغاية ١٩٧٣ عمل مصمما في دار شؤون ثقافة الأطفال – مجلتي والمزمار

-أكمل دراسته الفنية العليا في أكاديمية روما للفنون الجميلة بعد تخرجه من أكاديمية الفنون في بغداد وأكمل دراسته على نفقته الخاصة

-منذ عام ١٩٧٨ ولغاية ١٩٨٢ شغل موقع عميد كلية الفنون الجميلة في بغداد وشارك في تأسيس معهد الفنون الجميلة في مدينة الموصل والبصرة والسليمانية

-للفترة من١٩٨٧ لغاية ١٩٩٨ قام بتدريس مادة الرسم والتخطيط والألوان والتصميم إضافة إلى تدريس مادة تذوق الفنون نظريا وعناصر الفن – في كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد

-شغل موقع عضو مجلس إدارة لمؤسسة السينما والمسرح العراقي للفترة من ١٩٧٨ ولغاية – 1982 إضافة إلى وظيفته كعميد لكلية الفنون الجميلة آنذاك

-انتخب نائباً لنقيب الفنانين العراقيين ١٩٨٣ لفترة دورتين

-انتخب نائباً لرئيس جمعية التشكيليين العراقيين ١٩٨٦ – ١٩٩٠

-انتخب رئيساً لجمعية التشكيليين العراقيين 1997 – 1990

-انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي – دائرة العلوم الإنسانية للفترة ١٩٩٩ – ٢٠٠٣

-حصل على درجة خبير قضائي في مجال الفنون التشكيلية في محكمة استئناف بغداد بتاريخ ١٩٩٨/١١/٢٢ وفق قانون الخبراء رقم ١٦٣ لسنة ١٩٦٤

-عضو الرابطة الدولية للفنون التشكيلية AIAB اليونسكو – باريس منذ عام ١٩٧٨

-شغل موقع نائب لرئيس اللجنة الوطنية للفنون التشكيلية العراقية / منذ عام ١٩٩٨ ولغاية ٢٠٠٣

-عضو نقابة الفنانين العراقيين منذ عام ١٩٧٨

-عضو جمعية التشكيليين العراقيين منذ عام ١٩٧٨

-عضو اتحاد التشكيليين العرب – السكرتارية الدائمة

-عضو اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين – النقد التشكيلي

-عضو منظمة السلم والتضامن العالمي

-عضو جمعية الصداقة الألمانية العربية لهواة الراديو DAFK

-عضو شرف في رابطة التشكيليين الأردنيين

-عضو شرف في هيئة اغاثة العراق – فينا – النمسا

-عضو ناشط في المكتب الفدرالي للفنون – شؤون برون – فينا النمسا

المؤتمرات:

كان للفنان التشكيلي مخلد المختار مشاركاته المهمة في المؤتمرات التشكيلية الدولية منها:

-١٩٧٨ مثل العراق في الجانب التشكيلي / المؤتمر العالمي للفنون / المتضمن أفكار وآراء وقوانين حول حصانة الفنان المحترف – اليونسكو / باريس

- ١٩٧٩مثل العراق في المؤتمر الثالث لاتحاد التشكيليين العرب – طرابلس / ليبيا

-١٩٨٣ مثل العراق في المؤتمر الرابع لاتحاد التشكيليين العرب – بغداد

-١٩٨٣ مثل العراق في المؤتمر التاسع للفنانين التشكيليين الألمان D.D.R وتعرف على الفنانين المشهورين Wellycity والفنان Vomeca

- ١٩٨٦ مثل العراق في المؤتمر الحادي عشر للرابطة الدولية للفنون التشكيلية AIAB الذي أقيم في بغداد

- ١٩٨٩ مثل العراق في المؤتمر الثاني عشر للرابطة الدولية للفنون التـشكيلية AIAB وكان برفقة أستاذيه الفنان فائق حسن والفنان إسماعيل الشيخلي رحمهـم ا – مدريـد / أسبانيا

وأخيراً فإن لفناننا العالمي مخلد المختار عدد وافر مـن الأعمـال الفنيـة العامـة والخاصة في العديد من الدول العربيـة والعـالم وفـي أمـاكن بـارزة نـذكر منهـا: ١٢ عمل جداري / داخل العراق / وخاصة القاعة البابلية في مطار بغداد الدولي ومطار البصرة – أعمال في ايطاليا – متحف اومبريا – الأميرة كارولين / أميرة موناكو / أعمال في اليابان ومصر – واشنطن – نيويرك – أسبانيا – الخليج العربي – فرنسا – النمسا – بريطانيا – الأردن – الإمارات – البحرين – قطر – اليمن – تونس – المغرب – متحف الفن المعاصر الروماني – اليونان – لبنان – سـوريا – النـرويج / متحـف الـشرق – سويسرا – ألمانيا – موسكو – فلسطين – سلوفاكيا – تركيا – كندا ودول أخرى..

له عدة دراسات ومقالات ولقاءات إذاعية ومرئية في مجال الفن التشكيلي والأدبي.. عبر وسائل الاتصال العراقية والعربية والدولية حاليا مقيم في مدينة فينا عاصـمة دولـة النمسا ليكمل مشوار حياته في الرسم والأنشطة البحثية الأخرى.. التي تخص الفن والأدب والثقافة بشكل عام، إنها سيرة مبدع عراقي كبير وفنان تشكيلي عالمي حفر اسـمه فـي ذاكرة التشكيل العراقي والعربي والعالمي بأنامله المبدعة المعبرة عـن الفكـر المعطـاء والرؤية الشاملة. انه الفنان التشكيلي العالمي مخلد المختار.

قيصر الحكام وشيخ المدربين في الموصل
محسن بديع
عطاء دائم وتخصص في صناعة النجوم

د. رعد أحمد أمين

بدأت حياته الرياضية قبل أكثر من أربعين عاماً وتمتد مراحل حياته الرياضـية حتى اليوم فلم يغِب يوماً عن الأجواء الرياضية، وأيام عمره تحسب بالأيام التي يعيـشها في الملاعب واليوم الذي لم يرى فيه ملعباً (ما ينحسب من عمره).



رياضي شامل

بدأ حياته الرياضية عام ١٩٦٢ في مدرسة الخزرجية الابتدائية التي كانت مـن ابرز المدارس في المجال الرياضي لقربها من ملعب قضيب البان ووجـود المدرسـين الأكفاء فيها في المجال الرياضي أمثال نزار الطالب والمرحـوم عبـد المـنعم الـشيخ والمرحوم عبد الإله الفركاحي والمرحوم صديق محمد عبد ا .

انه بحق علم من أعلام الرياضة الموصلية والعراقية، حين تذكر كرة القدم يرفع الجميع له القبعة اعترافاً بفضله على إبطالها، انه اللاعب، المـدرب، الإداري، الحكـم، الخبير، محسن حسين بديع، من مواليد الموصل مثّل المدرسة الابتدائية الخزرجية في كرة القدم والعاب الساحة والميدان والكرة الطائرة أحرز المركز الثالث في ركضة ٢٠٠ م في بطولة مدارس المحافظة عام ١٩٦٢ والثالث في فعالية القفز العالي.



أكمل مشواره مع متوسطة الفاروق ولعب لصفوف فريقها الكروي عـام ١٩٦٥ تحت إشراف احد عمالقة الإدارة الرياضية وهو الأستاذ جودت الدباغ الذي استطاع مـن تطوير قابلياته الرياضية.

في نفس الفترة لعب لفريق الاعتماد الشعبي في منطقة الطيران وكان يضم أفضل لاعبي المحافظة أمثال المرحوم طلال محمد إسماعيل ومحسن نايف الملاح وسلام طـه وفائز حمودات وياسين طه (عميد كلية التربية حالياً) وغيرهم.

في عام ١٩٦٦ – ١٩٦٧مثل نادي الفتوة الرياضي وضم الفريق مع محسن بديع المرحوم عبد المنعم الشيخ وعلي حسين فضلاً عن الأسماء الأخرى وكان نـادي الفتـوة برئاسة المرحوم احمد سامي الجلبي وعضوية محمود زيدان وتحسين محمود.

في عام ١٩٦٧ لعب محسن بديع لفريق الكهرباء بصحبة اللاعبين مؤيد الكـسو وحسين علي زعلان وكان السادة نزار يونس وصائل العبدلي مسؤولين عن إدارة الفريق.
في شهر تموز ١٩٧٦ انتقل مع زميله مؤيد الكسو الى شرطة نينوى مع بقية لاعبي الفتوة وهم نفس لاعبي الاعتماد الشعبي حيث تطوع اغلب اللاعبين الى صفوف شرطة نينـوى وتأسست العاب شرطة نينوى ومنهم غانم فتحي وعبد المـنعم طلـب وفاضـل شـهاب وغيرهم.



وفي عام ١٩٦٩ مثل منتخب المحافظة بكرة القدم مع اللاعبـين مؤيـد الكـسو وحامد وأمير سلطان وخليل غانم ومنعم ونذير نديم وحسين الفلسطيني وجبـار خـضير واحمد محمود ومحمود وحميد عبد وشليمون صليوة وصلاح لازم وسامي شبيب وصباح محمود وسلام طه وكان السيد عبد ا صالح (عبود الصبحة)المدرب محسن بديع يساعده سمير قاسم.

(**محسن بديع مدرباً**)

وعند تشكيل وزارة الشباب عام ١٩٧١ وافتتاح مركز شباب الموصل في منطقة الدواسة وتسمية المرحوم محمود داؤد مديراً للمركز ووديـع ياسـين مـسؤولاً للنـشاط الرياضي فيه بدأت رحلة محسن بديع التدريبية هناك ومهمة صنع النجوم أمثال حـارس محمد وعايد اسو وطارق الحجية ومكي محمود ومعتز يونس وجاسم الرومـي وغيـرهم كثيرون، علماً ان (أبو نشاط) قد مارس التدريب منذ عام ١٩٦٩ مع فريق اليقظة الشعبي ومنذ عام ١٩٧٢ ولحد يومنا هذا يشرف على تدريب الفئات العمرية في مركـز شـباب الموصل تولى تدريب فريق الشرطة الكروي عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٩٠ وأحرز معـه انجازات عديدة على مستوى بطولات الشرطة وبطولات المحافظة.



تولى عام ١٩٨٥ – ١٩٨٦ تدريب نادي الفتوة بكرة القدم ووصـل معـه إلـى المرحلة الأخيرة لصعوده إلى مصاف الدرجة الأولى (الدوري المتقدم في القطر آنـذاك) وتلك الجولة فاز فيها نادي الرشيد بفارق الأهداف عن نادي الفتوة وكـان ضـمن تلـك

التشكيلة نجوم تتلمذوا على يد محسن بديع أمثال حازم يوسف، خالد عبد ا ، وليد غـانم، احمد محروس، خالد محمود سلطان، طارق زورا، وليد احمد، وعـد طـاهر (زيكـو)، بسمان أحمد (حارس المرمى) رعد أحمد، غسان أحمد و حارث شاهين وغيرهم.

عام ١٩٨٧ تولى تدريب منتخب المحافظة وابرز المباريات مع منتخب العـراق الوطني وخسرها ١/٥.



عام ١٩٧٦ اشرف على تدريب منتخب المحافظة حتى عام ١٩٨٩ وابرز النتائج كانت تعادل منتخب العراق الذي كان يشرف على تدريبـه المـدرب اليوغـسلافي آبـا (AAbA) صفر – صفر وتعادل مع نادي كوجك التركي بهدف واحد سجل الهدف طلال نجم، كما فاز الفريق على نادي شنغهاي الصيني بهدف واحد سجله اللاعب عـلاء عبـد الحميد. وفي لقاء آخر مع منتخب شباب العراق خسر الفريق بهدف للاشيء / عام ١٩٨٧ شارك الفريق في بطولة الجمهورية وحصل على المركز الثاني بعد منتخب البصرة ومن اللاعبين آنذاك محمد أمين، معتز يونس، سيف غانم، خالد عابد.

رحلته مع الصافرة

شارك محسن بديع عام ١٩٧٢ في الدورة التحكيمية التي نظمها الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم في مديرية الشباب في الموصل وكذلك على ملعب الفرقـة الرابعـة

وشارك معه وديع ياسين وعبد المنعم إبراهيم ويونس إبراهيم وعبد الإله احمد وعبد الإله الفركاحي وعاكف فتحي ومحمد رفعت وصباح محمود ومحمد خيري شاهين، وتم ترقيته إلى الدرجة الأولى عام ١٩٧٤ وكان المرحوم فهمي القيمـاقجي رئـيس لجنـة الحكـام المركزية ورئيس الاتحاد العراقي السيد جواد الميرة، واستمر محـسن بـديع بممارسـة التحكيم بشكل متواصل على مستوى المحافظة وأندية القطر بدرجاته المختلفة ومن ابـرز اللقاءات التي قام بقيادتها مباراة نادي الزوراء ونادي الميناء وانتهت زورائية ١/٣ وكانت المباراة منقولة تلفزيونياً والمباراة الدولية بين نادي الوداد المغربـي ومنتخـب الـشرطة العراقي، اعتزل التحكيم عام ١٩٩١ لبلوغه السن القانوني وأصبح ممثلاً لحكام محافظـة نينوى حتى عام ٢٠٠٤، قام بالإشراف على العديد من مباريات الدوري العراقي بدرجاته المختلفة.

في عام ١٩٧٨ اختير كأفضل حكم في العراق على ضوء مستواه التحكيمي فـي قيادته للمباريات الرسمية (درجة أولى) وصاحبه في الجائزة المرحـوم الحكـم الـدولي صبحي أديب، وعلى اثر ذلك وفي نفس العام رشح للـشارة الدوليـة، إلا أن (الجلـسات المسائية) أبعدته عن ذلك لحساب حكم آخر من بغداد.

بديع في كل شيء

لم يترك محسن بديع مفصلاً من مفاصل الرياضة الا وعمل فيها خدمة للمدينـة وللصالح العام فضلاً عن عمله (مدرباً وحكماً وقبلها لاعباً) فقد عمل في الإدارة الرياضية في عدة مسؤوليات ففي عام ١٩٨٣-١٩٨٤ عمل عضواً في الاتحاد الفرعي لكرة القـدم مع السادة شاهين يحيى ورافع البكري ومنعم إبراهيم وأكرم فاضل.

في عام ١٩٩١-١٩٩٢ تولى مسؤولية الأمين المالي في الاتحاد الفرعـي مـع السيد يونس احمد رسول ومحمد أمين وهادي احمد وناظم فاضل، وفي عام ٢٠٠٤ أعيـد انتخابه اميناً مالياً في الاتحاد الفرعي وفي نفس العام ٢٠٠٤ اختير مـن قبـل الاتحـاد المركزي خبيراً ومشرفاً على المركز التدريبي للناشئين والأشبال في الموصل. كما عمل

عضواً في الهيئة الإدارية لنادي الموصل الرياضي في عام ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ مع السادة: عصام حسن، خالد محمود، محمد رفعت، عز الدين البصو، ورائد محمد نجيب.

مشاركاته في الدورات التدريبية والتحكيمية

شارك في جميع الدورات التطويرية ودورات الصقل للحكـام داخـل وخـارج المحافظة، ومن أهم الدورات تلك التي حاضر فيها الحكم الدولي مصطفى كامل المحاضر المصري وذلك في بغداد ومن المشاركين معه طلال نجم وموفق عبد المـسيح وكـذلك الدورة التي حاضر فيها الحكم الهندي الكسي فاز (Elexy Faz) في بغداد كذلك الـدورة التي حاضر فيها الحكم والمحاضر الدولي البحريني حمزة ميرزا في بغداد، واهم الدورات كانت عام ١٩٧٨ في دولة البحرين أقامها الاتحاد العربي للشرطة للحكام العرب وشارك فيها أربعون حكماً بكرة القدم وحاضر فيها حمزة ميرزا وعبد الوهاب البناي.

كما شارك بجميع الدورات التدريبية الأولية والدولية، الأولى فـي بغـداد عـام ١٩٧٦ أقامها المجلس الدولي للرياضة العسكرية (سيزم C.I.Z.M) بإشـراف الاتحـاد الدولي وحاضر فيها مدرب منتخب البرازيل كونتينهو (Contenho) ومـساعد مـدرب نادي باير منشن كيتاتيدا (Ketateda) والدكتور سليم التونسي وإبراهيم المصري.

كما شارك في الدورة التدريبية التي أقيمت في بغداد بإشراف الاتحاد العراقـي وحاضـر فيها المدرب (الف رامز Elef Ramz) مدرب منتخب انكلترا عام ١٩٦٦ والمرحوم ثامر محسن وسامي الصفار.

وشارك في الدورة الدولية التدريبية العام ١٩٧٧ التي أقيمت فـي تـونس التـي أقامها الاتحاد العربي لكرة القدم بإشراف الاتحاد الدولي وحاضر فيها كل مـن المـدرب المجري (شانادي Shanadi) خريج دورة لايبزك الدولية وعبد ا المغربي ومحمد عيدة المصري وكانت دورة تدريبية تحكيمية مشتركة حاضر فيها للتحكيم الحكم فاروق بوضو وعلي قنديل وكان المشاركين من العراق محمد عثمان من أربيل وسالم ناجي من بغـداد

وصلاح محمد كريم من السليمانية وفلاح طه من بغداد وعصام حسين من بابل وحبيب الطائي من كركوك إضافة الى محسن بديع من الموصل.

تكريمه من قبل الجهات الرياضية

فضلاً عن تكريمه المعنوي من قبل الجماهير الرياضية في مدينة الموصل والعراق عامة من خلال شهادة جميع الرياضيين له بالعرفان وإخلاصه في أداء رسالته التربوية الرياضية خلال مسيرة حياته الرياضية، فقد حصل محسن بديع على عدة مكرمات من قبل جهات رياضية عديدة أهمها :

- في عام ١٩٧٨ كرم من قبل الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم بجائزة مالية لحصوله على لقب أفضل حكم درجة أولى في العراق في ذلك الموسم .
- عام ١٩٨٥ رشحت قيادة العاب الشرطة في بغداد عدداً من الرياضيين البارزين في بغداد والمحافظات من منتسبي الشرطة وتمت ترقيتهم الى رتبة أعلى وكان بديع احدهم.
- في عام ٢٠٠٦ تم تكريمه من قبل ممثلية اللجنة الاولمبية في نينوى مع عدد من رواد الحركة الرياضية في الموصل عرفاناً بما قدموه من خدمة رياضية.
- أما عن ابرز تكريم له والذي سيخلد اسمه عبر التاريخ كان إطلاق تسمية اسم محسن بديع على ملعب مركز شباب الموصل في الدواسة حيث زينت الملعب لافتة باسم(محسن بديع) وذلك بعد عام ٢٠٠٣، الا ان ما يدعو للاستغراب هو رفع تلك اللافتة وتغيير اسم الملعب بعد الاعمار الجديد للملعب من قبل مديرية شباب ورياضة نينوى، وهذا ما دعانا لرسم علامات الاستفهام حول ذلك.

أخيرا نتمنى لشيخ المدربين وقيصر الحكام في نينوى العمر المديد ومزيد من العطاء خدمةً للحركة الرياضية في الموصل ومن ا التوفيق.

جوانب من أنشطة المركز العلمية

١ـ ندوة المهن والحرف الشعبية القديمة في مدينة الموصل – دراسة تاريخية معرفية:

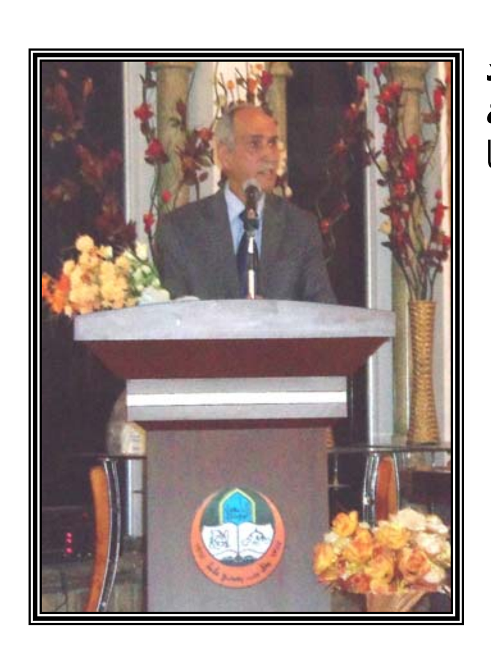




برعاية الأستاذ الدكتور أبـي سـعيد الديوه جي، رئيس جامعة الموصـل، عقد مركز دراسات الموصل ندوتـه العلميـة (٤٣) الموسـومة **(المهـن والحرف الشعبية القديمة في مدينـة الموصل - دراسة تاريخية معرفيـة)** **بتاريخ ٩ نيـسان ٢٠١٢، اسـتهلت بقراءة آي من الذكر الحكيم، وتلاهـا كلمـــــــــــــــــــــة أ.د. ذنون الطـائي رئـيس اللجنـة**

التحضيرية ومدير مركز دراسات الموصل

واعقبها بحث الافتتاح القاهـا **أ.د. احمـد قاسم الجمعة** بعنوان **مهنة الترخيم التراثيـة في الموصل** وقد ألقي فيها ٢١ بحثـاً وكمـا يأتي:



٢. م. د. لقاء جليل عيسى **صيد الطيور عند الآشوريين**

٣. م. د. شيماء علي النعيمي **السماك في ضوء النصوص المسمارية والمنحوتات الاثرية في بلاد آشور**



٤. م. م. وصال فيصل حمادي **حرفة الخياطة في العصر الآشوري الحديث**

٥. م.م. حسنين حيدر عبد الواحد	صناعة الغزل والنسيج في بلاد آشور
٦. أ.م.د. يوسف جرجيس جبو	المهن والحرف في الحقب الاتابكية المتأخرة دراسة في النتاج الحضاري
٧. أ.م.د. ازهار هاشم شيت	حرفة الغزل والنسيج في العهود القديمة والاسلامية
٨. م.د. مها سعيد حميد	حرفة الوراقة في الموصل منذ القرن الرابع وحتى منتصف القرن السابع الهجري
٩. م.د. هدى ياسين يوسف	صناعة التحف المعدنية في الموصل في العهود الاتابكية
١٠. م.م. وسن عبد المطلب حسن	صناعة تكفيت المعادن في مدينة الموصل خلال العصر العباسي
١١. أ.م.د.ميسون ذنون العبايجي	مهنة العبايجي في الموصل منذ منتصف ق٢٠
١٢. م. د. عروبة جميل محمود	التنظيمات الحرفية في الموصل في اواخر العهد العثماني



١٣. م. د. محمد نزار الدباغ	مهنة الدباغة في الموصل خلال العصور الحديثة

١٤.	م. عامر بلو اسماعيل	صناعة وتجارة النحاس في الموصل خلال القرن التاسع عشر
١٥.	الباحث علي عبد ا خضر	صناعة الفخار والتنانير الطينية في الموصل خلال العصور الحديثة (حرفة الكوازين)
١٦.	الباحث عبدالجبارمحمد جرجيس	السقّا من المهن المنقرضة
١٧.	الباحث محمد توفيق الفخري	المهن والحرف المنقرضة او الآيلة للانقراض في الموصل
١٨.	م. د. علي احمد محمد	العدادة بين دال المنطوق، ومدلول الفعل (قراءة في نصوص مختارة من المأثور الموصلي)
١٩.	م. عبد الرزاق صالح محمود	الطب الشعبي- مهنة عائلية متوارثة في مدينة الموصل- دراسة ميدانية
٢٠.	م. مرح مؤيد حسن	حرفة الصياغة قديماً وحديثاً في مدينة الموصل
٢١.	م. هناء جاسم محمد	الحرف الشعبية من وجهة نظر المجتمع الموصلي- دراسة ميدانية

٢ـ الحلقات النقاشية:

في نطاق أنشطة المركز العلمية ألقت **الباحثة الدكتورة عروبة جميل محمود** بتاريخ ٢٠١٢/٤/١١، ملخص بحثها الموسوم (**مدير أموال الأيتام في سجلات المحكمة الشرعية في الموصل أواخر العهد العثماني**) فقد تناولت الباحثة هذا المنصب، وعدته مصدراً مهماً لدراسة التاريخ الاجتماعي، إذ كانت المحكمة الشرعية الجهة المختصة بالحفاظ على أموال الأيتام واستثمارها وتنميتها، وقد تضمن البحث عدة حالات اعتمدت الوثائق الرسمية في سجلات المحكمة الشرعية، والتي من خلالها ارتسم مبنى البحث.



وألقى **الدكتور أحمد قتيبة يونس** بتاريخ٢٠١٢/٤/٢٥، ملخص بحثه الموسوم **(المسكوت عنه في قصص أحمد جار الله القصيرة جداً)** تناول فيه الباحث الجزء الغاطس أو المغيب في الخطاب القصصي القصير جداً، والذي يمثل نصاً غائباً أو موازياً للنص الظاهر ولا يقل أهمية وتأثيراً عن النص المكتوب، ذلك أن النص الإبداعي العربي وبخاصة نص القصة القصيرة جداً، يجد نفسه مضطراً في الغالب إلى الصمت أو السكوت، تاركاً المزيد من الفراغات والفجوات الصامتة التي تتطلب جهداً استثنائياً فاعلاً من جهة التلقي والقراءة.

كما عرض **الدكتور علي أحمد محمد** بتاريخ٢٠١٢/٥/٩، ملخص بحثه الموسوم **(الشعبي مخلّقاً في الرسمي "قراءة في مراوي عمار أحمد عبد الباقي")** تناول فيه الباحث بالدراسة تخليق النص الشعبي في مراوي الكاتب المرواتي عمار أحمد عبد الباقي، الذي أسس لجنس أدبي جديد هو فن المرواة السردي وهو فن أدبي حكائي لتكون المرواة- بفتح الميم – فضاء سردياً يشتغل إلى جانب الرواية



والقصة القصيرة، فاتحاً آفاقاً تمنح القص حريته الكاملة، ولتكون (الالتماعات) فضاء سردياً مكثفاً مجاوراً للقصة القصيرة جداً، كاسراً لبنيتها القارة، ومقترحاً بنية أخرى أكثر حرية وجدة، وهذا ماتناوله الباحث بالدراسة.



_ وتناولت الباحثة **الدكتورة مها سعيد حميد** بالدراسة **(قاضي الموصل أبو جعفر السمناني"دراسة في سيرته**

ونشاطه العلمي") وعرضت ملخص بحثها للمناقشة بتاريخ **٢٠١٢/٥/٢٣**. والذي تضمن سيرة هذا القاضي والمناصب التي شغلها، وبعضاً من آرائه الكلامية.

٣ـ الدوريات والنشرات:

أ ـ صدر العدد ٣٦ من مجلة دراسات موصلية وضمت البحوث الاتية:

أ.م.د. حمدان رمضان محمد : التعايش السلمي في العراق بين الواقع والطموح دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الموصل

م. يوسف حامد السبعاوي : الآثار الاجتماعية لإرتفاع قيمة العقار في المناطق الحضرية- دراسة نظرية في علم الاجتماع الحضري - مدينة الموصل أنموذجاً-

م. حارث علي العبيدي : أنماط التفاعل الاجتماعي في الحياة الجامعية دراسة اجتماعية - أنثروبولوجية في جامعة الموصل

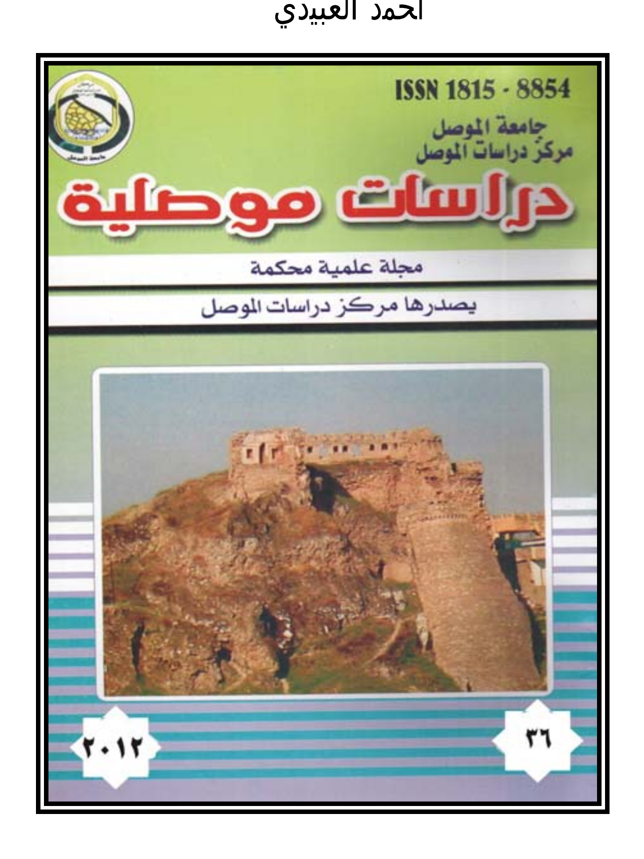
م. هناء جاسم السبعاوي : الحرف الشعبية من وجهة نظر المجتمع الموصلي - دراسة ميدانية-

م. د. هدى ياسين يوسف : منهج الدكتور صالح احمد العلي في كتابه (محاضرات في تاريخ العرب)

م. د. عروبة جميل محمود : مهور الزواج في مدينة الموصل في أواخر العهد العثماني من خلال سجلات المحكمة الشرعية (دراسة وثائقية)

أ.م.د. احمد قتيبة يونس : دلالة المهن والحرف في الحكاية الشعبية الموصلية.

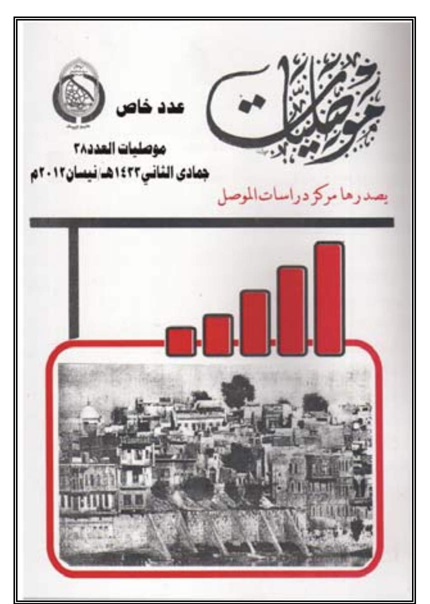
م. د. علي احمد محمد العبيدي : فعل السرد: قراءة في الأقمار الشائكة للقاص



ب ـ صدر العدد ٣٧ من مجلة موصليات وضم المقالات الاتية:

كلمة موصليات	رئيس التحرير
بدايات تشكيل المقاهي الشعبية في الموصل	عبد الجبار محمد جرجيس
الكحل في الموروث الموصلي	مظفر بشير
المعجميون والمفهرسون الموصليون في المعارف الانسانية	عبد ا امين آغا
من مذكرات الرائد الصحفي سعد الدين خـضر/معـسكر راوندوز للطلاب المفصولين عام ١٩٥٧ واحداث العـراق بعد العدوان على مصر ١٩٥٦	سعد الدين خضر
العتاب صابون القلوب	د.عادل البكري





ت - كما صدر خلال شهر نيسان العدد (٣٨) من مجلة موصليات وكان خاصاً باستذكار كل من الاديب والخطاط الشيخ علي الراوي وأ.د. محمود الجليلي اول رئيس لجامعة الموصل. وضم الكلمات التي القيت في الاستذكارين اللذين اقيما في ١/٥ و٢/٩، ٢٠١٢ :

كلمة موصليات

كلمة أ.د. ابي سعيد الديوه جي رئيس الجامعة في استذكار الشيخ علي الراوي



كلمة أ.د. ذنون الطائي-رئيس اللجنة التحضيرية-مدير مركز دراسات الموصل

كلمة السيدة تيماء النجفي - مديرة مركز ام القرى لتحفيظ القرآن الكريم

كلمة أ.د. احمد قاسم الجمعة

كلمة د. عادل البكري

كلمة د. عبد ا الظاهر - عميد كلية العلوم الإسلامية

(تاريخ وفاة الشيخ علي الراوي) - الأديب مظفر بشير

شيخنا علي بن حامد الراوي (في ذمة ا) / د.عبدالستار فاضل النعيمي-كلية الآداب



كلمة الشيخ خليل إبراهيم الشكرجي

قصيدة الشيخ ابراهيم المشهداني

كلمة م. عبد الرزاق الحمداني- كلية الهندسة



كلمة محمد علي الراوي (عن اسرة الشيخ علي الراوي)

قصيدة الشيخ فاضل يونس البدراني

كلمة أ.د.ابي سعيد الديوه جي رئيس الجامعة في استذكار أ.د. محمود الجليلي

كلمة أ.د. ذنون الطائي-رئيس اللجنة التحضيرية-مديرمركزدراسات الموصل

كلمة أ.د.طاهر الدباغ - كلية الطب

كلمة أ.د.أحمد قاسم الجمعة- كلية الآثار

كلمة أ.د. هاشم يحيى الملاح - كلية الاداب

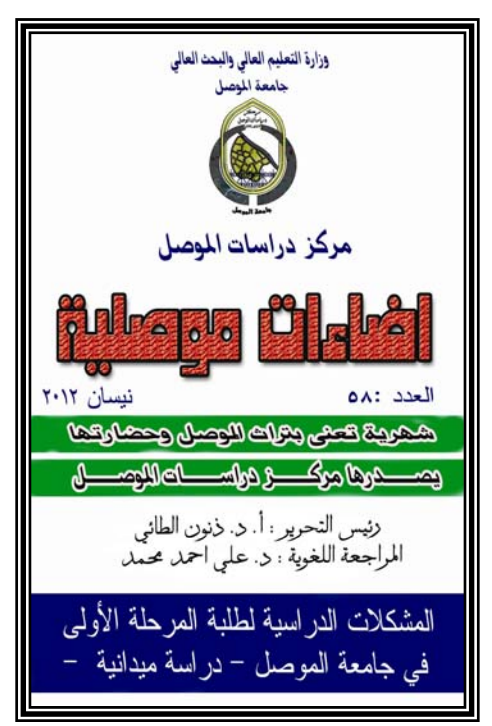
كلمة د. سمير يحيى عثمان - كلية الطب

كلمة الباحث عبد ا أمين أغا

كلمة الباحث محمد توفيق الفخري

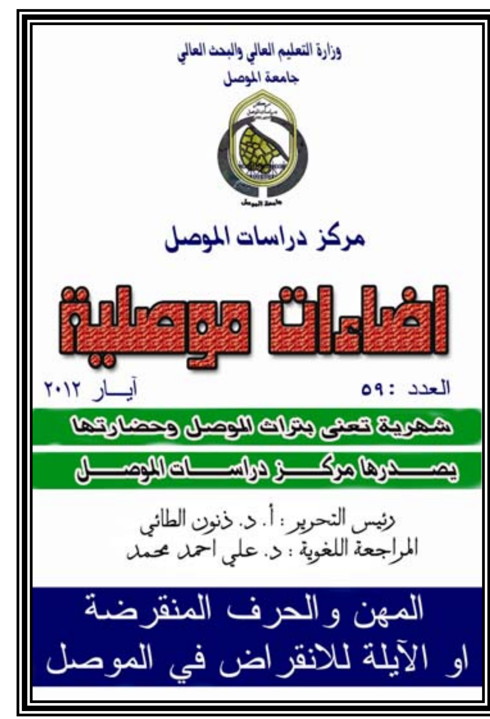
كلمة م. سنان عبد ا الجليلي - عن اسرة الجليلي





ث- كما صدر العدد (٥٨) من نشرة اضاءات موصلية وحملت عنوان **(المشكلات الدراسية لطلبة المرحلة الاولى في جامعة الموصل – دراسة ميدانية). للباحثة م. هناء جاسم محمد السبعاوي.**

ج – وصدر العدد (٥٩) من نشرة **اضاءات موصلية** وحملت عنوان (المهن والحرف المنقرضة أو الايلة للانقراض في الموصل) للباحث محمد توفيق الفخري.



ح. وتم اصدار العدد (١٤) من نشرة **قراءات موصلية** وهي نشرة شهرية تعنى بقراءات المصادر العلمية في العلوم الانسانية. وتضمنت البحوث الاتية:

اسم الباحث	عنوان المقال
د. مها سعيد حميد	عرض كتاب امارة الموصل في العصر السلجوقي ٤٨٩-٥٢١ هـ
د. هدى ياسين يوسف	تاريخ الموصل للأستاذ سعيد الديوه جي
م. مرح مؤيد حسن	وفيات الأطفال - دراسة ميدانية تحليلية في محافظة نينوى للمدة من (١٩٩٠-١٩٩٩)
م. هناء جاسم محمد	الأحياء المتخلفة في مدينة الموصل - دراسة ميدانية في حي الرافدين -

خ – كما صدر العدد (١٥) من **نشرة قراءات موصلية** وهي نشرة شهرية تعنى بقراءات المصادر العلمية في العلوم الانسانية. وتضمنت البحوث الاتية:

اسم الباحث	عنوان المقال
أ.د. ذنون الطائي	من أوراق المؤرخ الراحل سعيد الديوه جي
د.عروبة جميل محمود	الإدارة العثمانية في الموصل (١٨٧٩-١٩٠٨) العهد العثماني
د. محمد نزار الدباغ	حكايات وطرائف موصلية قديمة للأستاذ الدكتور دريد عبد القادر نوري
م. عبد الرزاق صالح محمود	خصائص المجتمع الموصلي من خلال آراء الوافدين المقيمين فيه - دراسة ميدانية في مدينة الموصل -

د. وتم صدور العدد (٤) اذار ٢٠١٢ من نشرة **(انشطتنا)** وهي نشرة شهرية تعنى بإبراز الأنشطة العلمية لمركز دراسات الموصل.



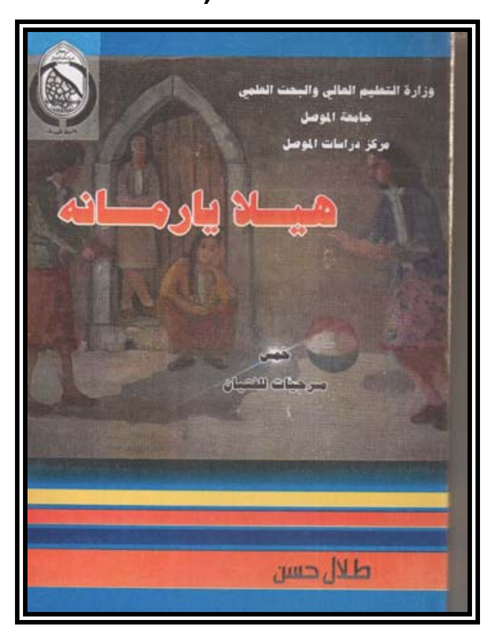
ذ- **كما صدر العدد (٥) نيسان ٢٠١٢ من نشرة (انشطتنا)** ايضاً وهي شهرية تعنى بـابراز الانشطة العلمية لمركز دراسات الموصل



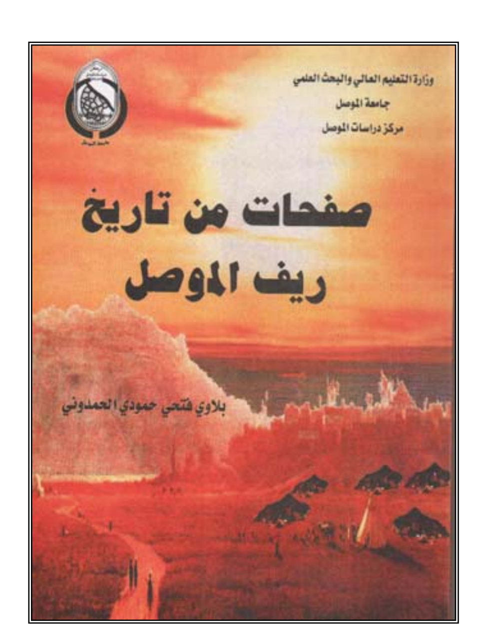
ر – وصدر عن مركز دراسات الموصل كتـاب (ابـو العتيـق: مجموعـة مـن الـشعر الـشعبي الموصلي العامي و الفصيح) للشاعر عبد الغني الملاح شرح وتعليق الباحث سعد سعيد الديوه جي.



ز- وأصدرايضاً كتاب (هيلا يا رمانة- خمس مسرحيات للفتيان) لمؤلفه طلال حسن.



س- وكتاب (صفحات من تاريخ ريف الموصل) لمؤلفه بلاوي فتحي حمودي الحمدوني



٢. ندوات علمية:

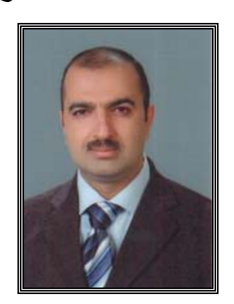
أ- شارك التدريسيون ادناه في ندوة (الجهود العلمية لمحدثي الموصل) التي اقامتها كلية العلوم الاسلامية في (٢٠١٢/٤/١٧) بالبحوث التالية:

١. أ. م. د. ميسون ذنون العبايجي / طبقات محدثي اهل الموصل لابن زكريا الازدي من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي.

٢. د. هدى ياسين يوسف / المحدث والفقيه تقي الدين بن الصلاح الشهرزوري الموصلي (٥٧٧-٦٤٣هـ /١١٨١-١٢٤٥م).



٣. د. محمد نزار الدباغ / ابن باز الموصلي محدثاً (٦٢٢هـ/١٢٢٥م).



٤. د. مها سعيد حميد / علم الحديث في الموصل في القرن ٣هـ.

ب- **شارك التدريسيون ادناه في ندوة (مشكلة الاراضي في العراق منذ العصور الاسلامية وحتى تشريع قانون الاصلاح الزراعي لعام ١٩٥٨) التي اقامتها كلية التربية الاساسية في (٢٠١٢/٥/٢١):**

١. أ. م. د. ميسون ذنون العبايجي/ احكام معالجة مشكلة اراضي العراق الزراعية (السواد) بعد الفتح الاسلامي كما وردت في كتاب الخراج لأبي يوسف (ت١٨٢هـ/ ٨٠٩م)

٢. د. محمد نزار الدباغ / مشكلة الاراضي في الموصل استقراء لنص من شهادة بلدانية في القرن (٤هـ/١٠م) ابن حوقل انموذجاً.

٣. د. مها سعيد حميد/ المجاعات في الموصل اسبابها ونتائجها (٢٠٠-٥٨٠هـ/ ٨١٥-١١٨٤م)

الكتب المهداة الى المكتبة الموصلية:

العنوان	المؤلف	الاهداء
١. نصيف الشمس / شعر	طورهان المفتي	اهداء المؤلف
٢. فلسطين دراسات ومقالات في التاريخ والتراث	سعد سعيد الديوه جي	مركز الدراسات الاقليمية
٣. شيرو ملكثا اثر وأسطورة	ادمون لاسو	اهداء المؤلف
٤. مار قرداخ الشهيد	ادمون لاسو	اهداء المؤلف
٥. مملكة الحضر العربية	شاكر محمود اسماعيل العبيدي	اهداء المؤلف
٦. الوجوه الدخيلة في كتب الوجوه والنظائر لفظ (الذكر) انموذجاً	عبد الجبار فتحي زيدان	اهداء المؤلف
٧. همس الروح / شعر	مؤيد الجميلي	اهداء المؤلف
٨. حكايات سنو	زهير الخيرو	اهداء المؤلف
٩. حكاية العجوز والقاضي والحرامي	زهير الخيرو	اهداء المؤلف
١٠. حكاية الخنفساء	زهير الخيرو	اهداء المؤلف
١١. التاريخ الشعري لون من الوان البديع	مظفر بشير	اهداء المؤلف
١٢. في السلامة اللغوية	مظفر بشير	اهداء المؤلف
١٣. الحسن البصري	ميسر بشير	اهداء المؤلف
١٤. رجال خالدون	ميسر بشير	اهداء المؤلف
١٥. البصائر: تجارب حياة	ميسر بشير	اهداء المؤلف
١٦. الاثار والمباني العربية في الموصل على ضوء النقد الحديث	قصي حسين ال فرج	اهداء المؤلف
١٧. المكتبات العامة الموصلية	قصي حسين ال فرج	اهداء المؤلف

	منذ القرن الثامن عشر وحتى القرن العشرين		
١٨.	الصراع العربي الاسرائيلي في السياسة الخارجية الامريكية (١٩٧٣-١٩٧٩) دراسة تاريخية سياسية	مركز الدراسات الاقليمية	مركز الدراسات الاقليمية
١٩.	مطارحات على الوردي (كتاب الضد)	سعد الدين خضر	اهداء المؤلف
٢٠.	علاقات تركيا الاقليمية في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية ٢٠٠٢-٢٠١١	مركز الدراسات الاقليمية	مركز الدراسات الاقليمية
٢١.	نهر الشفاء/ شعر	مؤيد الجميلي	اهداء المؤلف

صورة العدد (٣٩)



صورة بائع البيض في سوق باب الطوب
في ستينيات القرن العشرين